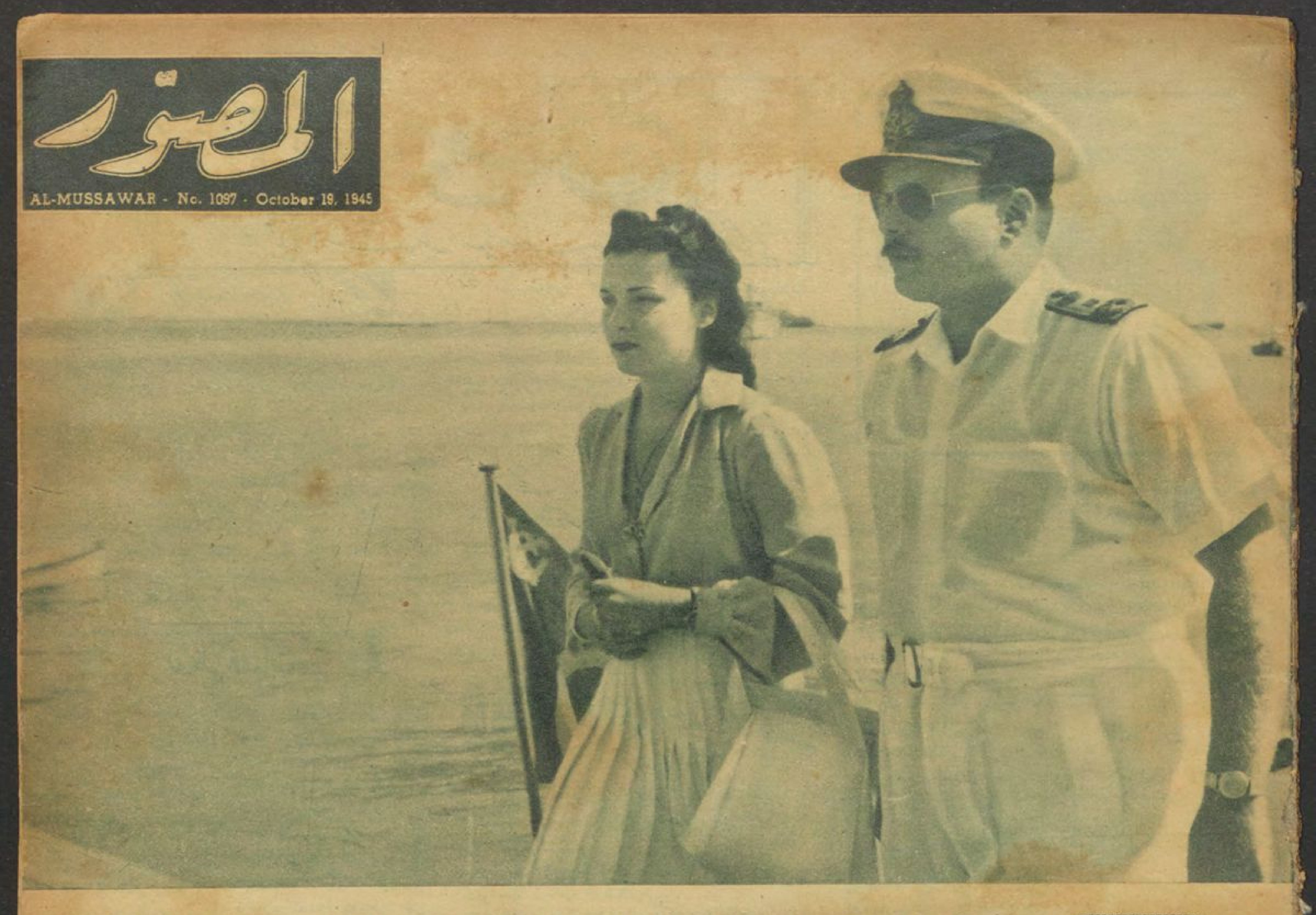


عودة المليك

بعد غياب شهر كامل ، عاد جلالة الملك من رحلته الميمونة فى البحر الأحمر ، وهى الرحلة التى قطع فيها جلالته ما يعادل خمسة آلاف كيلومتر ، وزار خلالها معظم المواقع العسكرية والصناعية والأثرية على السواحل المصرية . . وقد رافقت جلالته فى رحلته هذه صاحبة الجلالة شقيقته الامبراطورة فوزية ، فكان لهذه الرحلة أثر بالغ فى تحسن صحة جلالتها ، كما يبدو فى هذه الصورة التى تمثلها مع جلالة الملك على ظهر « اللنش » الذى أقلهما من اليخت الملكى عند وصوله إلى مياه الاسماعيلية وقد ارتدى جلالته ثياب القائد الأعلى للبحرية المصرية

فاشية ، نازية ، دكتاتورية :

ديموقراطية !

الحرب الكبرى التى انتهت كانت ــ كما أفهمونا وعلمونا ــ صراعا عنيفاً بين الفاشية ، والنازية ، والديكتاتورية من جانب . والديموقراطية من جانب آخر !

ولقد انطلقت دعاية الديموقراطية ضد الفاشية والنازية والديكتاتورية بجانب انطلاق القنابل والمدافع . فأحسسنا ــ كما أفهمونا وعلمونا ــ أن الفاشية شىء كريه . وأن النازية هى الوحشية . وأن الدكتاتورية هى سجن الحريات والمبادىء والفكر والقلم والبدن . وأن « الديموقراطية » هى السعادة ، والنعيم ، والحرية ، والاستقلال ، وجنة الدنيا المقيمة ، وفردوس العالم الجديد !!!

□

نجحوا ! وقضت « الديموقراطية » الطيبة الوقور ، المستقيمة النزيهة قضاءها المبرم على الفاشية المهينة . والنازية المجرمة . والدكتاتورية المستبدة . ودانت الدنيا للملائكة الأبرار المنتصرين . . الديموقراطيين الأحرار المبرئين . فماذا حدث ؟ !

حدثت خيبة الأمل !

حدثت لطمة وصدمة ! ! اكتشفنا نحن المؤملين المصدقين المؤمنين ، أننا كنا مخدوعين ! وأن الديمقراطية والفاشية والنازية والدكتاتورية هى فى قاموس « الأقوياء » مترادفات ! . . وأن اللفظ غير واحد ولكن المعنى واحد ، والنتيجة واحدة . وأن سحر السحرة ، ودعاية الدعاة ، وطبل المطبلين ، وزمر المزمرين ، إنما كان لغرض واحد : للاستعانة بالدول المتوسطة والصغرى على كسب الحرب ، والخلاص من المآزق باكتتابات الأبدان ، والدماء ، والأموال ، والمحاصيل ، والمرافق ، والمواقع الجغرافية ، والتموين ، والأرزاق . فلما احتشد كل هذا وراء موكب « الأقوياء » وأدى الى النصر الحاسم ، بل الى القضاء المبرم ، وصفا الجو وراق ، تنكرت « الديموقراطية » الملائكية فبدت أشبه بشياطين الفاشيين ، والنازيين ، والدكتاتوريين ! . .

□

التاريخ يعيد نفسه حقاً . ولم تكذب هذه القاعدة مرة واحدة . حدث فى حرب ١٩١٤ أن نفخ « ولسن » رئيس الولايات المتحدة فى بوق الخديعة والاغراء ، فنشر على العالم المسكين المخدوع مبادئه الأربعة عشر . فلما انتصر هو و « الأقوياء » داسوا المبادىء الأربعة عشر بالقدم ، وتنكروا لمن ساعدوهم وعاونوهم ونصروهم . فما حققوا استقلالا لأمة واحدة ، ولا انصفوا بحرية على شعب واحد ، ولا أجابوا مطلباً لدولة واحدة ، ولا كافأوا الذين ضحوا بالملايين من الأبناء . ولا الذين بذلوا البذل الفادح لمصلحة الأقوياء . . !

واليوم أذاعوا على البشر مبادىء « ميثاق الاطلنطى » خديعة واغراء وتحريضاً . . فلما زحف الضعفاء معهم ، وضحوا معهم ، وبذلوا معهم ، ذاب الميثاق عند « يوم النصر » وذابت مبادئه ، وبدأت عملية توزيع الأسلاب ، فأنشبوا أظافرهم فى رقاب بعضهم البعض ، وسوف يتفقون ويوزعون ! وسوف يعيشون ويتمشون ، على جثث ضحايانا ، وعلى أرزاقنا ، وعلى إنتاجنا ، وعلى اقتصادنا القوى ، وعلى حريتنا واستقلالنا وحقوقنا فى الحياة ! ! !

□

نعم نعم ! هى « ديموقراطية » سامية عالية تلك التى تنشب أظافرها « الروسية » فى بولونيا ، ورومانيا ، وبلغاريا ، وهنغاريا ، والنمسا . . . وهى « ديموقراطية » غالية « أمريكية » تلك التى تتنكر للعرب فى « فلسطين » والشرق الأدنى فى مجموعه وقد سار فى الركاب . . . وهى « ديموقراطية » حسيبة نسيبة « انكليزية » تلك التى تغض الطرف عن مطالب « مصر والسودان » بعد أن اتخذت « مصر والسودان » معقلا ، ومعسكراً ، ومخزناً ، وملجأ ، ومطمعاً ، وحصناً حصيناً ضد المغيرين الزاحفين المتعقبين . . .

□

نعم نعم أيها السادة : هى « ديموقراطية » نبيلة عادلة تلك التى داست القانون الدولى بالأقدام ! فهى تحاكم اليوم رؤساء الدول ، وهم بحكم رياستهم أبعدما يكونون عن الحساب والعقاب . وهى التى حشدت قوائمها « بمجرمى الحرب » ، وكثيرون منهم وطنيون أدوا الواجب نحو أوطانهم بحسب ما يفهمون وما يحسون

وهى « الديمقراطية » التى أباحت استعمال القنبلة الذرية لقتل مئات الألوف من النساء والأطفال الأبرياء

وهى هى « الديموقراطية » التى احتكرت فى عصبة الأمم الجديدة كل تصرف ، وفرضت على خمسين دولة ، دكتاتورية دونها دكتاتورية موسولينى وهتلر وغيرهما من العتاة القساة ! . . .

□

هذه هى مغالطة التاريخ الكبرى . وهذا هو « جزاء سنمار » . وما حدث بالأمس يحدث اليوم وسيحدث غداً . فالأقوياء هم الأقوياء ، والخديعة هى الخديعة . والاستعمار هو الاستعمار . والاستثمار هو الاستثمار ، والضحايا هم الضحايا . والمنكوبون هم المنكوبون . . .

□

وبعد ؟ !

أيها الشعب المخدوع المفجوع فى كل ناحية من نواحى العالم : ماذا رسمت لوطنك من خطة بعد كشف الستار ؟ !

أتتخذ أسلحتك فى الكفاح والنضال من كلام هؤلاء ــ ووعود هؤلاء ــ ومواثيق هؤلاء ــ وأكاذيب هؤلاء ؟ ! أم تتخذ سلاحك من عندك : من سواعد أبنائك ، واتحادك ، وجهادك ، فتدعم ، وتتقوى ، وتتسلح ، وتكلمهم باللغة التى يفهمونها ، فاشيين كانوا أم نازيين ، أم دكتاتوريين ، أم طغاة ، أم ديموقراطيين ؟

هذا هو الحل الوحيد بعد تجارب السنين والأجيال وأنصاف القرون والحروب . . .

أما أنت أيتها « الديموقراطية » الكريمة ألا فاعلمى : لقد فهمناك وعاشرناك وعرفناك ، ولن تنخدع بعد اليوم إلا إذا اخترنا « الانتحار » !

فكرى أباظة
المحامى

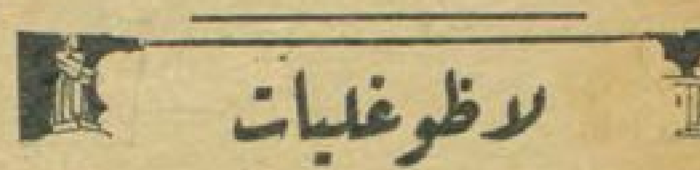


الافتتاحية

استصدرنا رخصة لاصدار هـذه الجريدة . مستقلة عن « الصور » وحرة فى إبداء آرائها . واختيار أخبارها . ورسم سياستها . وقد عرف القراء رئيس تحرير هذه الجريدة ــ الملحوس ــ وفهموا أسلوب تفكيره . وهو يرجو منهم اذا راسلوه ألا يخدعوه . كما عاهد الله ألا يخدعهم . وطابع هذه الجريدة الصغيرة هو « الصراحة » المتطرفة . وهو يرصد عشرين جنيهاً مكافأة لـكل من يبرهن أنها نشرت مقالا ، أو سطراً ، أو حرفاً ، فيه رياء . أو نفاق . أو زور . أو غرض . . .

ولما كانت الجريدة دقيقة فى حجمها . لأنها لا تلتمس إلا الورق الشريف العفيف . ولا رأس المال النظيف . وترفض الاعلانات بتاتاً إلا من عندياتها تطوعاً وتبرعاً وتشجيعاً للعمل الصالح . فالرجاء من « مكاتبينا » أن يوجزوا كل الايجاز . وأن تكون رسائلهم من حجم « ما قل ودل » . وفقنا الله وإياهم لما فيه الصالح العام : للبلد !

« الملحوس »



البعثات : فى الجامعتين ــ فؤاد وفاروق ــ وفى الحكومة ، حركة هائلة إسمها « حركة البعثات » . والملحوس يرى أنهم يجيشون جيشاً يرسلونه للخارج لا بعثات . وقد وصل العـدد لأكثر من ٧٠٠ مبعوث . ومعنى هذا فشل الجامعتين والحكومة فى التعليم والتخريج . ومعنى هذا أن فى الجامعتين نقصـاً جوهرياً فى كل فروع التعليم . واعجب العجب كله معى عند ما تقرأ أنهم أرسلوا يستكملون الفلسفة من الخارج ــ والآداب من الخارج ــ والضرائب من الخارج ــ والمساحة من الخارج ــ والطب بجميع أنواعه من الخارج ــ والميكانيكا ، والطرق والكبارى ، والموانى والمنائر ، من الخارج ! حتى « الجغرافيا » وحتى « التاريخ القديم » . . . القـديم جداً . . ! حتى « اللغات السامية » وعلم النفس . . والقـانون المدنى أيضـاً ؟ ! والجنائى ؟ والادارى ؟ والدستورى؟ والدولى؟ وكل شىء !؛ ألم تقرأوا نتائج البعثات ؟ ! انها لا تقل عن نتيجة التوجيهية ! ! إذن فما هؤلاء الاساتذة والدكاترة ، وما هذه النفقات والمعامل ؟ ! ولقد أحدثت هذه البعثات الواسعة النطاق رجة فى البيوت . إذ لم يسمح « للزوجات » بالسفر مع الازواج . وكثير من « المرسلين » متزوجون . وأعلم أنه قد حدثت « طلاقات » و « انفصالات » بسبب هذا السفر ! وهذه الرجة الاجتماعية من اختصاص وزير الشؤون الاجتماعية . ولابد أن تكون قد وصلت لمعاليه شكاوى مرة من « الحريم » !

التعيينـات الجديدة : فى كل وزارة تعيينات جديدة . أى تعيينات من الخارج . أعنى أن كل وزير يريد أن يعين فى درجة ما ، لا يعين من موظفى المصلحة وانما من الخارج . وقد قيل لى إن تعييناً واحداً فى الدرجة السادسة لشخص من خارج المصلحة يعطل عشرات الموظفين المستحقين للدرجة ١٠ سنوات أو ١٥ سنة ! والعقل يقضى بأنه متى وجد المستحق للدرجة بين موظفى المصلحـة فهو أولى من الدخيل الطارىء . والا فماذا يكون أمل المؤملين . ومطمع المنتظرين ..؟

وأعجب ما فى دنيا التعيينات أن الوزراء يتوسطون لدى الوزراء فى التعيينـات . ووكلاء الوزارات ومديرى المصالح يتوسطون لدى زملائهم . وهكذا قطع الوزراء ووكلاء الوزارات ومديرو المصالح الطريق على رجاوات وحقـوق المتوسـطين من خارج وسطهم وبينهم . واحتكرت « شركة التعاون » هذه كل تعيين جديد . فلا حول ولا قوة إلا بالله . . .

وزارة الخارجية : حاولوا مراراً أن يجعلوا وظائف السلك السياسى من حق رجال السلك السـياسى وحدهم . كما حاولوا ذلك فى مناصب القضاء . ففشلت المحاولتان . وغضب رجال القضاء أكثر من مرة . وإلا فبالله عليك قل لى: عندما يعين وزير مفوض من خارج الوزارة أليس معنى ذلك أنه يعطل ترقية زميله الوزير المفوض ــ وتعطيل هذا يعطل ترقيـة المستشارين والسكرتيرين والقناصل ووكلاء القناصل ؟ ! هذه هى « المرارة » التى يحسها رجال السلك السياسى ورجال القضاء . وهم معذورون . وقل القول نفسه عن الذين بلغوا « سن المعاش » ولـكن تجدد لهم العقود . انهم يحجبون عدداً كبيراً من المنتظرين المؤملين ، ويقطعون عليهم الطريق ويقتلون روحهم المعنوية فى العمل بنفسكم : الـكلام ده كويس والا لأ ؟ !



حفنى محمود بك : « لغز » الوزارة الحاضرة ، من يحله ؟

الذرة والقصب

عند ما ترتفع عيدان الذرة وعيدان القصب ترتفع نسبة الجرائم. أو قل إن موسمها هو موسم الجرائم. والعلاج عند «قانون العمد» الذى يغط فى النوم العميق . . .

اخبار وحوادث

— ضبط مخبرو الجريدة بعض الوزراء وكبار الموظفين يهربون من غرف أخرى فى الوزارة فراراً من مضايقة الزائرين . ولـكن بارك الله فى السعاة : إنه بشىء قليـل من «الملاطفة» يدلونك على مكان الوزير والموظف الـكبير

— يشكو سعادة « محمود بك زكى » وكيـل وزارة التموين مر الشكوى من « قلة الورق » الوارد للصحف . ويتأسف كل الأسف . ويندهش لأنه قـد صدرت صحف ومجلات جديدة ومع ذلك وجدت ورقا ؟ ! !

تلغرافات خصوصية

« القنبلة الذرية »

موسكو فى ١٧ اكتوبر ــ اكتشف العلماء الألمان الذين استدعتهم السلطات الروسية سر القنبلة الذرية وجربوها فى مناطق الأورال فنجحت التجربة نجاحاً تاماً . . .

واشنجتن فى ١٨ منه ــ لما علم الأمريكان باكتشاف الروس للقنبلة الذرية اكتشفوا مدفعا ذريا ضد القنبلة الذرية . . .

لاهاى فى ١٩ منه ــ يتساءل علماء محكمة العدل الدولية عن الفرق بين القنبلة الذرية والغازات السامة . ويرون أن القنبلة أخطر ، وأظلم ، وأجدر بالتحريم من الغازات السامة

الغزو المصرى !

نيويورك فى ١٥ اكتوبر (لمراسل الملحوس الخاص) ــ دهشت الدوائر الأمريكية من جيش الغزو الذى جندته مصر وأرسلته لأمريكا وأوربا باسم « البعثات » وللالتحاق فى الجامعات . فقد بدا أن العدد كبير جداً يلفت النظر ، ويسترعى الانتباه

اشاعة خطيرة

لندن فى ١٦ منه ــ يشاع أن المستر ستاتينيوس وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ورئيس مؤتمر سان فرنسسكو ورئيس اللجنة التحضيرية قد استقال لمـا بدا من بوادر الفشل بين الأمم الـكبرى الخمس فى مؤتمر وزراء خارجية الدول بلندن . ويعتقد جنابه أنه لا داعى حينئذ للاستمرار فى إنشاء نظام « الأمم المتحدة » الجديد

خلف الخطوط

موسكو فى ١٧ منه ــ تجرى مناورات عسكرية روسية كبرى فى جبال «الأورال» . ويشرف عليها قواد الروس الذين برزوا فى الحرب . ويقال إن المناورات استعداد احتياطى للطوارىء . . .

الجنسية ذات السبع أرواح

لندن فى ١٧ منه ــ من ضمن قرارات المجلس الصهيونى الأعلى مطالبة الدول بأن تدخل فى قوانين الجنسية نصاً عن « جنسية بسبع أرواح » للصهيونيين . فالانكليزى يكون أمريكياً وبولونياً وروسياً وفلسطينياً ... الخ فى وقت واحد . واقترحوا أن يقتصر النص على الصهيونيين وحدهم ! !

تشرشل !

لندن فى ١٥ منه ــ استدعى المستر آتلى رئيس الوزارة المستر تشرشل على عجل من « مونت كارلو » ليكون بجانبه أثناء أزمات بريطانيا . ويقال إن النقراشى باشا كذلك استدعى النحاس باشا من الاسكندرية ليكون بجانبه أثناء مطالبة انكلترا بالأهداف والحقوق المصرية . . .

السودان

الخرطوم فى ٢٠ منه ــ قيل فى الدوائر الرسمية اليوم إن دولة النقراشى باشا دعا رؤساء الأحزاب والفرق السودانية لمؤتمر مصرى سودانى يعقد فى القاهرة فى آخر الشهر الحالى لدراسة الموقف الحاضر وتكوين جبهة « لوادى النيل » عند المناقشة فى الطلبات

قطب المالية وقطب الخارجية : صانهما الله عن الارتطام !

ثورة فى حزب

فى حزب « السعديين » ثورة نسبية . سببها أن النقراشى باشا هو وزير الداخلية. والرجل لا يريد أن يسرف فى إرضاء نوابه فى الأرياف برفت أو تعيين فى العموديات الحالية إلا حسب الأصول بقدر الامكان . والنـواب يقولون إذن لماذا رشحتمونا والحال هو الحال ، والعدل « النقراشى » قد ضيع شخصياتنا فى الأقاليم ؟

المسألة واقفة عند هذا الحد . . .



العصا : لمن عصى . . !

بلدية الاسكندرية

اعلان

وصلنا هذا الاعلان من الحكومة

« تعلن الحكومة المصرية أنها فى حاجة الى شغل منصب مدير بلدية الأسكندرية . ويشترط فى الطالب هذه الشروط :

« ١ ــ أن يكون مرضياً عنه من جميع السلطات . ومن الدستوريين والسعديين والكتليين فى وقت واحد

« ٢ ــ أن يكـون ذا ثروة للصرف على الحفلات والمظاهر التى تليق بالأسكندرية

« ٣ ــ أن يعرف الانكليزية والفرنسية والطليانية والجريكية وأن يجيد الرقص ، والموسيقى ، والألعاب الرياضية ، ليمثل الدولة خير تمثيل فى الوسط الافرنجى . . .

« ٤ ــ أن يكون متزوجاً من زوجة ذات ثقافة أوربية ، أرستوقراطية ، هاى لايفية . . .

« ٥ ــ أن يقـدم شهادة « سوابق » تدل على عدم اتصاله بالجهات غير المرغوب فيها ، . .

« فمن توافرت فيه هـذه الشروط فليقدم طلبه لوزارة الداخلية فى ظرف ٥ سنين تنتهى فى سنة ١٩٥٠ »

اعلانات

— تعلن وزارة الشـؤون الاجتماعية إنها نفضت يدها بتاتاً من عملية توزيع الأفلام الخام بسبب «الدوشة» التى أصابتها من الأفلام الخام . . .

— تعلن وزارة التجارة والصناعة أنها ستعود الى واجبها الخاص بالتجارة والصناعة ، فلا توزع الوسكى من اليوم ــ ولا الأقمشة الصوف والملايات ــ ولا .. البونات المزورة !

— تعلن وزارة الداخلية أنها فى حاجة الى «متطوعين» لصيانة الأمن العام، وسيارات خاصة لصيانة الأمن العـام ، لقلة رجال الأمن العـام وسيارات الأمن العام . . .

البورصة

« السوق السياسية مضطربة . والأسعار تتراوح يومياً بين صعود وهبوط . وأخبار بورصة «لندن» ليست واضحة تماماً . وعلى هـذا فالمضاربات فى بورصة القاهرة على غير أساس . . .

***

« أوراق الحكومة » ... متمسكة
« أوراق الوفد » ... ... متمسكة
«أوراق على ماهر باشا» ... فى صعود
« على عبد الرازق بك »
« حامد العـلايلى بك »
« عبد الحميد ابراهيم صالح باشا »
..... صعدت بنطين فى بورصة وزارة الأوقاف

آخر لحظة

— علمنا من مراسلنا بكلكتا أن الهند أخذت تفكر فى الخروج من كتلة « الاسترلينى » . . .

بقى دور مصر !

« طبعت بمطبعة دار الهلال » ــ رئيس التحرير : « الملحوس »

دنيا السياسة

فى هذا الباب سنعرض على القراء أهم حوادث السياسة الخارجية والداخلية، عرضاً تحليلياً نزيهاً، نرجو أن يتيح لهم فرصة الوقوف على مختلف الآراء والاتجاهات

السياسة الخارجية

١ - امريكا وانكلترا

قطعت مرحلتان هامتان فى سبيل تكوين « جبهة امريكية بريطانية » : المرحلة الاولى الوصول الى اتفاق مبدئى يحل محل قانون الاعارة والتأجير ، باقراض انكلترا مبلغا ضخما ، بفائدة مؤجلة ومقسطة على سنين . والمرحلة الثانية اتفاق البترول الذى يشمل الحجاز وشرق الاردن وفلسطين وسوريا والعراق وايران ..

وبهذا الشكل انضوى رجال المال والاعمال الامريكان تحت راية «الانسجام الامريكى الانكليزى» وكانوا من خصومه. ولكن « المادة » و « المصالح » لغة يفهمها الامريكان أكثر مما يفهمون لغة السياسة

وهذه «الجبهة الاقتصادية» هى الدعامة بلا شك « لجبهة سياسية » خطيرة يجب ان تحسب لها « روسيا » الف حساب . وسيظهر هذا وذاك جليا واضحا اذا غامرت روسيا وخطت خطوات عدائية ضد « تركيا » كما هو متوقع من حين لحين . .

٢ - عواصف !

والجو الدولى ملبد مكدر . ولا يعرف الناقد السياسى من أية جهة تهب العاصفة، واليك الامثلة :

١ - مشكلة « فلسطين » بين امريكا وانكلترا غامضة . وانسحاب القوات الامريكية اجراء مفاجىء ، معناه ان امريكا لا تريد ان تتحمل مسئولية . ولكن الشرارة تنطلق من الولايات المتحدة ، والعون الهائل للصهيونيين يتدفق من هناك

٢ - المشكلة الروسية التركية تتخذ شكلا مخيفا هذه الايام . ويقولون ان تركيا طلبت العون رسميا من انكلترا ، وطالبت بان تبقى الجيوش الانكليزية « حيث هى » فى الشرق الادنى ومن ضمنه مصر . .

٣ - الحالة فى اليونان حالة «فوضى» واليد الروسية تلعب لعبا خطيرا لافساد عملية الانتخاب . .

٤ - فى « اسبانيا » يتطور الموقف بسرعة البرق وقد تهب عاصفة من هناك فى شكل حرب اهلية جديدة تتدخل فيها روسيا من ناحية ، وانكلترا من ناحية

٥ - وفى « الارجنتين » قلاقل داخلية تشغل بال الجمهوريات اللاتينية والولايات المتحدة

٦ - على ان اعجب ما يجرى الآن فى العالم ما هو حادث فى الهند الصينية الفرنسية وفى «اندونسيا» حيث الامبراطورية الهولندية السابقة . . «تبقشش» انكلترا وامريكا فتمنح فرنسا حرية واسعة لاستعادة ملكها، وتمنح هولندا كل العون لاستعادة ملكها ، وتحرم الوطنيين من حقهم فى بلادهم !

٧ - الخلاف الروسى الانكليزى الذى أدى الى فشل مؤتمر وزراء خارجية الدول لا يزال على حدته

السياسة الداخلية

ميثاق سان فرنسيسكو

حارب الوفد مؤتمر «سان فرانسسكو» من أول لحظة . وبيانه المشهور الذى نشر ابان مشاورات «اعلان الحرب» كان الطليعة. وبعد ذلك بدأت جرائده تحمل على الميثاق حملة توقع الرأى العام معها ان تنشب معركة حامية فى مجلس الشيوخ تهدد برفضه لان المعارضة الوفدية هناك قوية . ولكن فجأة !. . فجأة يتطور الموقف ، ويحبذ زعيم المعارضة الميثاق بعد ان يبرز عيوبه. وتؤخذ الاصوات فاذا المجلس يوافق عليه بما يقرب من الاجماع

ويلاحظون ان «لجنة الخارجية» بالمجلس وافقت على الميثاق بالاجماع . ومن ضمن اعضائها وفديون . ومن ضمن اعضائها أيضا « أمين عثمان باشا » . ويقال - حسب تحريات مخبرينا - انه كان متحمسا للميثاق . وان مداولات ومباحثات و « اتصالات » دارت فى الاسبوع الاخير - قبل نظر الميثاق - لتعديل رأى الوفد واقناعه بان رفضه يثير الدول الكبرى ومنها « انكلترا » ويعتبر « تحديا » . . وهذا « التحدى » قد يكون « عقبة » سياسية كبرى فى سبيل الوفد اذا حكم يوما ما . والذين نصحوا بهذا اعتبروا ان الميثاق سياسة عليا «مصرية - انكليزية» أو « مصرية - دولية » . وأيد هذه الملاحظة بعض كبار الوفديين فقالوا : كيف نوفق بين معارضتنا للميثاق وبين صلاتنا بالدول الكبرى وغيرها اذا ما حكمنا ؟! وأخذ « الرأى العام » المسئول فى الوفد يميل لتغيير الخطة . فاستدعى سعادة « صبرى أبو علم باشا » الى الاسكندرية قبل نظر الميثاق بيومين أو ثلاثة ودار بينه وبين رفعة النحاس باشا بحث طويل . وأخيرا استقر الرأى على «الموافقة» مع «التحفظات» . «والتحفظات» فى نظر فقهاء القانون والدستور لا تغير من الموقف شيئا . ولا تؤثر على اية مادة

البعثة الاقتصادية

كنا أول من نشر - منذ شهرين - خبرا عن احتمال سفر معالى مكرم باشا وحافظ عفيفى باشا وعلى الشمسى باشا وعدد قليل من الخبراء الشبان الممتازين - الى لندن فى بعثة اقتصادية . هدفها الاول الاتصال بالسلطات البريطانية لدراسة حلول للدين المصرى على انكلترا

وكان الهدف الثانى تصفية المسائل الاقتصادية الكبرى المعلقة والمخلفة عن اجراءات الحرب الشاذة . كقواعد الاستيراد والتصدير والشحن والاشراف على النقد . . الخ

أما الهدف الثالث - وهو غير رسمى - فكان « جس النبض » السياسى فيما يتعلق بمطالب مصر . .

وقد قطعت فكرة المبادرة والتعجيل بايفاد هذه البعثة الاقتصادية مراحل هامة بين السلطات الكبرى ، وبدأ مكرم باشا فعلا يعد عدته ويختار خبراءه ، واوشكت البعثة ان تسافر . ولكن « ملء الفراغ » فى وزارة المالية كان يشغل البال قليلا . . فتأجل البت فى ميعاد السفر . . ثم قيل إن « مشروع السنوات الخمس » يحتاج دفعا وتنفيذا سريعا ، فتأجل البت فى ميعاد السفر . . وكان على الشمسى باشا مرتبطا بمواعيد ومقابلات ومسائل فى « لندن » فلم ينتظر وسافر من زمن . .

ولا يزال الموقف ينتظر « البت » بين يوم وآخر

عبارتان هامتان

اما العبارة الاولى فهى نص ما نقلته التلغرافات العمومية الخصوصية من ان عبد الرحمن عزام بك قال بصدد المطالب المصرية وموقف الانكليز الرسميين منها ما يأتى : « ليس المهم فى نظر الانكليز ان الوقت مناسب أو غير مناسب وانما المهم فى نظرهم هدوء الحالة الداخلية »

وهذا نص معناه واضح . .

ولكن كثيرين التقطوا نصا آخر - على لسانه - فى اذاعة لاسلكية جرى هكذا « يرى الانكليز الرسميون ان يؤجل بحث هذه المطالب ستة شهور ليكفلوا تصفية الخلافات الداخلية فى مصر » .

وهذا المعنى له خبىء . ومعناه انهم يرون الانتظار حتى تسوى الخلافات بين الاحزاب المصرية

ومعنى هذا انهم يرمزون لائتلاف وجبهة . . وانتخابات !

الجامعة العربية

قلنا - وقال غيرنا - كثيرا عن رحلة جلالة الملك المصرى ، وبدأت مصادر الاخبار العالمية تبحث وتنقب لتعرف نتائج الرحلة . .

وقد ربطوا بين هذه الرحلة ومؤتمر ملوك العرب وامرائهم المزمع عقده كما يقولون بعد الحج . فلئن صح هذا « الارتباط » فهو معقول ، لانه لا يمكن أن تندفع الدعاية الصهيونية هذا الاندفاع وتقطع المعضلة الفلسطينية هذه المراحل ، وتظل الدول العربية واقفة تنظر حتى تفاجأ بالحوادث والاحداث فى فلسطين نفسها فلا تملك الا ان تتدخل وتثبت وجودها وكيانها

جاءت النذر بان الصهيونيين شنوا حربا شعواء على فلسطين . وتدعموا بمساعدة المستر «ترومان» رئيس الولايات المتحدة فجعل للموقف خطورة تاريخية شاذة . وارتبكت السياسة الانكليزية وتحيرت فلا بد أن تتحرك الجامعة العربية حركة « عملية » تسند انكلترا - على الاقل - فى موقفها الدقيق

وتحرياتنا تدل على ان السلطات المسئولة فى مصر بدأت تحس ان دورها آت وانها مطالبة بان تعمل . .

وقد علمنا ان « مذكرات رسمية » قد ارسلت للرئيس ترومان وللمستر أتلى ، وان تعليمات قد صدرت للسفير المصرى فى لندن ووزيرنا المفوض فى واشنجتن

على مسئولية ..

الجاسوسة الحسناء !

١ - اتفاقية الطيران !

لم أصدق الخبر ! ولا أنصح قرائى بتصديقه . فهو خبر خطير !...

نعم : علمت أن اتفاقية الطيران التى وضعها اللورد كيلرن فى قائمة جهوده المتوجة بجانب المعاهدة المصرية التى نجح فى إبرامها سنة ١٩٣٦ . . . هذه الاتفاقية الطيرانية التى تخصص فى دفعها وإقناع الوزارات المتلاحقة من سنة ١٩٤٠ لسنة ١٩٤٥ . والتى أعدت منذ شهرين ولم يبق إلا توقيع نصها النهائى الرسمى . . . هذه الاتفاقية قيل لى إن الحكومة المصرية تتردد فى الموافقة عليها ...

اذا صح الخبر - وأتحفظ فيه جداً - فإن السلطات الانكليزية هنا تتألم كثيراً . وقد حدث قبل ذلك أن رفض مجلس الوزراء تكليف شركة انكليزية بمشروع خزان أسوان وكانت السلطات الانكليزية تلح كثيراً فى قبول العرض ولكن مجلس الوزراء قرر أن يطرح فى مناقصة دولية ...

قلت هذا الكلام لانكليزى : فقال : لو صح خبرك فتوقعى أزمة فى نوفبر !!!

قلت له إن نوفبر على الأبواب ...

٢ - حرب !!

كنت فى سهرة جامعة - فيها أمريكان وانكليز وروس - وهمس فى أذنى أحد زبائن « البار » من الانكليز قائلا : يا عزيزتى . . هل زرت استامبول ؟

قلت : لا . .

قال : أجمل بلاد الدنيا ! . .

قلت : ما المناسبة ؟

قال : أخشى أن « يغدر » باستانبول . أتوقع حرباً « روسية - تركية » قريباً أو ما يشبه الحرب . .

قلت : والانكليز ؟

قال : لا أدرى . وانما واجب « الجنتلمانية » أن يساعدوا تركيا ..

قلت : والأمريكان ؟

قال : لا أفهمهم ..

وانتهى الحديث

٣ - مذكرة . . أكره المذكرة . .

سألت قطباً سياسياً فى الوزارة الحاضرة : هل ضمنتم « طلباتكم » مذكرة وأرسلتموها للندن أم لا ؟

أجاب : مذكرة . . أكره المذكرة !

قلت : كيف تكره المذكرة ؟

قال : فى تجاربى القضائية كنت دائماً أخشى أن « أكشف موكلى » فى « عريضة الدعوى » . وكنت أوجز كل الايجاز . ولو كان القانون يبيح لى أن أرفع الدعوى بدون عريضة لفعلت ..

قلت : والمنطق ؟

قال : المنطق أن « المذكرات » تتضمن دردشة . والدردشة لا تؤمن عواقبها عند ما تتغير الظروف أو تطرؤ طوارىء قد تغير «الأسس» التى بنيت عليها المذكرة. وقد تغير الأوضاع ..

قلت : إذن لم تقدموا مذكرة ؟

قال : لم أقل هذا . لم أقل لا . أو نعم . وانما قلت : أكره المذكرة . .

٤ - نضال حزبى فى « لندن »

قيل إن أمين عثمان باشا مسافر إلى لندن . وقد سافر قبله كثيرون من أحزاب مختلفة . وكل مسافر يلف ويدور حول السلطات الانكليزية فى لندن ، ويحاول أن يقنعها بوجهة نظر الحزب المنتمى اليه أو الذى يميل اليه . وفى لندن سفير مصرى يشهد هذا ويتحرج مركزه كلما « طب » زائر سياسى جديد من مصر

قال لى صاحب دولة : إنها لفضيحة لا علاج لها .. انما أخطر من الزيارة أن توجه التهم للزائرين . وقد بدأت تصل تقارير عن تقارير . وبيانات عن اتهامات . فان كانت صحيحة فما أخطرها ! وإن كانت كاذبة فما أظلمها !..

٥ - لا بد منه !

قال الراوى « ... قابل أحد الكبراء المستر بيفن وزير خارجية انكلترا فى زيارته الأخيرة فجاءت سيرة اللورد كيلرن فقال المستر بيفن للمصرى الكبير :

"He is very indispensable to Egypt"

والترجمة الحرفية : إن اللورد كيلرن ضرورى جداً لمصر . أو لازم لمصر . أو لا بد منه فى مصر

ومما يروى على سبيل العظة لنا أن المستر بيفن وزير خارجية وزارة العمال قال متمماً الحديث : « إن المستر تشرشل رأى هذا الرأى وأنا أتبع مشورة المستر تشرشل »

سألت الراوى : « إذن متى تنتهى خدمة اللورد كيلرن »

فأجاب : « عندما يرى تشرشل ! »

دردشة سياسية

فى الوزارة

معالى مصطفى عبد الرازق باشا قد يعين شيخاً للازهر . .

ومعالى راغب حنا باشا مريض ، وأبدى أكثر من مرة رغبته فى اعتزال منصبه

والوزراء السعديون نقص عددهم واحداً بوفاة المغفور له احمد ماهر باشا

ومن هنا نشأت فكرة التعديل الوزارى . . ولم نذكر شيئاً عن معالى غالب باشا . . — شفاه الله — لأن كل ما قيل عن استقالته غير صحيح ، بل ان الحديث فى ذلك خروج عن اللياقة والذوق

وسمعنا فى دوائر الكتلة كلاماً ، بمناسبة إصرار راغب حنا باشا على الاستقالة مراعاة لصحته ، فقيل إنه اذا استقال — وهذا شىء لا نقطع به الآن — فقد يكتفى بثلاثة وزراء عن الكتلة فقط . ولعل هذا الاحتمال هو سبب تفضيل بقاء كل شىء على أصله

وزير الدفاع

ودار فى الأسبوع الماضى كلام عن احتمال ترك معالى الأستاذ سيد سليم وزارة الدفاع وتوليه وزارة الأوقاف — فى التعديل الوزارى — وقيل إن معاليه لا يرحب بذلك ولا يقبله وبخاصة بعد الاتهامات التى كالتها له الصحف الوفدية فيكون تنحيه عن وزارة الدفاع تأييداً للاتهام . ولكن قيل فى الرد على ذلك إنه إذا كان هناك اتهام صحيح أو إدانة فلا يكون العلاج الانتقال من وزارة إلى أخرى بل يكون التخلى عن المنصب كلية . هذا فضلا عن أن هناك سوابق كثيرة فى الانتقال من وزارة الى أخرى . فقد سبق أن نقل الشاذلى باشا من وزارة الشؤون الى وزارة الأوقاف . كذلك نقل عبد الرحمن عزام بك ، والأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، وغيرهم . .

ويظهر أن المسألة سويت بالطريقة التى أرضت معالى الأستاذ سيد سليم

فى الهيئة السعدية

وتكرر الحديث عن الخلاف بين الدكتور حامد محمود والحزب السعدى وراحت بعض الزميلات تؤكده وتقطع بقرب خروجه على الحزب نهائياً . وقد انتهت تحرياتنا فى هذا الأسبوع الى أن المسألة أهون مما يصوره البعض ، بل إنها دخلت بالفعل فى دور التفاهم النهائى

على ماهر باشا

وأخيراً فان بعض الصحف يتحدث عن النادى الذى افتتحه رفعة على ماهر باشا والاجتماعات التى عقدت فيه . . ؟ والواقع أن رفعته استأجر شقة كبيرة فى عمارة ماتوسيان المقابلة لنادى محمد على ، وحصل على إذن بالاستيلاء عليها ، ولكنها لا تزال مسكونة وستخلو هذا الاسبوع . ومن ثم لم تعقد بها اجتماعات

وينتظر أن تبدو دلائل نشاط جديدة من رفعته هذا الأسبوع . ويصرح رفعته أنه لا يريد إنشاء حزب جديد ، ولا يطمع فى وزارة ولكنه مؤمن بأن مصر لن تنال خيراً إلا إذا كانت متحدة



الأسد البريطانى : عال . . عال ! دى « كتلة » مش بطالة ، لو عرفت أسايسها تنفعنى عند اللزوم !

خريطة الدفاع عن سيوة :

كيف تسربت إلى أيدى العدو سنة ١٩٤١ !

« المصور » يحقق مع سعادة صالح حرب باشا

فى سنة ١٩٤١ أشيع أن تصميمات الدفاع عن « سيوة » تسربت الى أيدى العدو . وفعلا أجرى فى ذلك الوقت تحقيق دقيق ولكن لم تعلن نتيجته . وظلت قيود الرقابة والأحكام العرفية حائلة بين الرأى العام وبين تعرف الحقيقة ، فرأى « المصور » وقد ألغيت الرقابة والأحكام العرفية ، أن يتصل بسعادة اللواء صالح حرب باشا وزير الدفاع فى الوقت الذى تسربت فيه تلك التصميمات ، ويستجوبه فى هذا الموضوع الخطير فكتب يقول :



فى صبيحة أحد أيام شهر سبتمبر سنة ١٩٤١ اعتزمت السفر من القاهرة الى أسوان ، وفى المحطة اشتريت مجلة « آخر ساعة » حتى اذا ما تحرك القطار بدأت أتصفحها ، فوقع نظرى على صورة كاريكاتيرية ومعها خبر يفهم منه أن السلطات البريطانية تتهم وزارة الدفاع — فى عهدى — بأن تصميمات الدفاع عن سيوة قد تسربت منها الى أيدى العدو !

لم أتردد لحظة ، بل نزلت فى محطة الجيزة واتصلت فوراً بسعادة الطوير باشا النائب العام وأبلغته الأمر ، فقال « لقد كان فى نيتى أن أتصل بك اليوم وأدعوك لهذا الغرض ، لأن دولة سرى باشا (رئيس الوزارة إذ ذاك) أخطرنى بأن السلطات الانجليزية أبلغته انهم وجدوا مع أحد القواد الايطاليين تصميمات الدفاع عن سيوه ، وانهم يتهمون وزارة الدفاع المصرية بأن هذه التصميمات تسربت منها . ولذلك طلب منى دولته أن أحقق معك فى هذا الموضوع »

وبدأ التحقيق ، فقلت له :

« حينما أعلنت الحرب أردت — باعتبارى وزيراً للدفاع — أن أعرف الخطة الموضوعة للدفاع عن الحدود الغربية ولم يتيسر لى أن أعرف شيئاً ، لا من المسئولين فى وزارة الدفاع ، ولا من الجنرال مكريدى رئيس البعثة العسكرية ، فذهبت الى رفعة على ماهر باشا — رئيس الوزارة وقلت له « لا يصح أن أكون وزيراً للدفاع وأجهل كيفية الدفاع عن حدودنا الغربية » ، فقال لى رفعته « اتصل بالجنرال ولسون وابحث معه هذا الموضوع فوراً » ، فاتصلت به ، وفهمت منه أنهم يتخذون إجراءات الدفاع عن مرسى مطروح فقط ، فأوضحت له اننى أرى ألا يبقى الجناح الأيسر بلا دفاع ، وانه يجب عمل تصميم للدفاع عن واحة سيوه أيضاً ، فقال : « سنتكلم فى ذلك فى فرصة أخرى »

وبعد ذلك سافر جلالة الملك وفى معيته رفعة ماهر باشا ، وعزيز المصرى باشا وأنا الى مرسى مطروح لزيارة القوات المصرية التى كانت تعمل مع الجيش البريطانى فى إقامة التحصينات . وكان الجنرال ولسون موجوداً هناك ومعه كبار القواد الانجليز ، فانتهز رفعة ماهر باشا الفرصة للتحدث معه فى موضوع الدفاع عن سيوة أيضاً . وفعلا اتفقنا واجتمعنا — على باشا ، وعزيز باشا ، والجنرال ولسون ، والجنرال أوكنار ، وأنا — فى الطوافة فوزية ، واستحضر القواد الانجليز خريطة عسكرية كبيرة للحدود الغربية . وتوليت شرح نظريتى فى ضرورة الدفاع عن سيوة . وهنا وضع عزيز باشا المصرى أصبعه على نقطة على الخريطة وقال « أظن هذه المنطقة صالحة للدفاع . . اسمها إيه ؟ ! فقلت له « هذه منطقة العلمين » . .

بعد ذلك قال الجنرال ولسون « أنا مقتنع الآن نظرياً على الخريطة ، وموافق على ما تقترحه من ضرورة الدفاع عن سيوة . ولكنى أرى أن أزورها على الطبيعة » . وفعلا زرنا سيوة ، ومكثنا هناك يومين ، ومعنا الزيدى باشا وعلى بك موسى ومحافظ الصحراء الغربية ، والقائمقام عبد الحميد بك غالب وكان مع الجنرال ولسون بعض أركان حرب الجيش البريطانى وبعد طواف ومعاينة دقيقة قال لى الجنرال ولسون « إن لك كل الحق فى إصرارك على الدفاع عن سيوة ، إذ لا يجوز أن تترك عورة كما هى الآن » وأقترح استكمالا لأسباب الدفاع ردم بعض الآبار وحفر آبار جديدة وتعبيد بعض الطرق ، ثم قال فى ختام حديثه : « عندى سؤال واحد ، وهو من الذى سيتولى الدفاع عن سيوة ؟ » فقلت له « اذا اشتركنا فى الحرب فأنا لا أرى أن يكون الجيش المصرى إمداداً أو احتياطاً للوحدات الانجليزية ، بل يجب أن تعطى له منطقة قائمة بذاتها فى الجبهة يدافع عنها . وسيوة تصلح لأن تكون المنطقة التى نتولى نحن الدفاع عنها »

عند ذلك قال « انتهى كل شىء ، وليس لدى أى اعتراض على ذلك ، بل إنى مسرور لما انتهينا اليه ، ويجب أن ينفذ هذا المشروع فوراً »

* * *

وبعد أيام من عودتنا من سيوة الى القاهرة وصل التصميم الى وزارة الدفاع مع جندى « مراسلة » من القيادة العامة للجيش البريطانى ، فاطلعت عليه وأشرت بخطى بتحويله الى رئيس أركان حرب الجيش المصرى ، ثم اتصلت به بنفسى ، فلما حضر الى مكتبى سلمته له بيدى ، وطلبت اليه إبداء رأيه فيه ، وقلت له « عندما تنتهى سلمه لى شخصياً »

وأخذ عزيز باشا المشروع ومكث عنده أياماً أعاده إلى مشفوعاً بملاحظاته فاستدعيت الجنرال ولسون وأبديت له ملاحظات عزيز باشا ووفقنا بين آرائنا وآرائهم ، وانتهينا الى التصميم النهائى . واحتفظت بنسخة هذا التصميم ووضعتها فى خزانتى ، وشرعنا بعد ذلك فى التنفيذ . وظل التصميم فى الخزانة الى أن استقالت وزارة على ماهر باشا فسلمته مع بقية الأوراق السرية التى كانت فى خزانتى الى القائمقام عبد الحميد غالب بك مدير مكتبى ليسلمها الى خلفى »

هذه هى قصة التصميم من أولها الى آخرها وهذا هو ما قلته للنائب العمومى فى التحقيق

ومنه يتبين أننا نحن الذين اقترحنا الدفاع عن سيوه ولم يكن عند الجانب البريطانى فكرة عن هذا الدفاع . ولو كنا نريد تسليم التصميم للايطاليين لكان الأيسر والأسهل أن نترك سيوة عورة ينفذ فيها العدو دون حاجة الى تهريب تصميم الدفاع عنها أو تسربه . وأبعد من ذلك أننا نحن اقترحنا أن يتولى الجيش المصرى الدفاع عن هذه المنطقة بالذات ، فلم يكن معقولا أن نعرض الجيش المصرى — طائعين مختارين — للخزى والهزيمة . ولا تنس أن الجانب البريطانى أرسل التصميم مع « مراسلة » فى حين أننا كنا نحرص على تسليمه باليد لرئيس أركان حرب الجيش

* * *

ويقينى أن المدنيين البريطانيين افتروا علينا بذلك افتراء ، بل لعلها كانت « لعبة » مقصودة بعد ذلك المجد الوطنى الذى كللت به وزارة على ماهر ! أما العسكريون البريطانيون فحسبى أن أقول إن الجنرال ولسون الذى اشترك معنا من أول الأمر حتى نهايته ، والذى كان على اتصال دائم بنا كما أسلفت ، أرسل لعلى باشا ماهر خطاباً غداة استقالته يقول فيه « إن ما حدث ونتج عنه استقالتكم لم يكن إلا صداماً بين ولاءين Clash between two loyalities لأن كلا منا كان يعمل لمصلحة بلده ! »

وأبدى فى خطابه شكراً جزيلا وثناء جيلا للمساعدات الكثيرة التى قامت بها وزارة الدفاع

وقد كان من الواجب أن تعلن نتيجة التحقيق . وأعتقد كما يعتقد الرأى العام معى أن الانجليز لو أنهم وجدوا بعد التحقيق ظلا من شبهة لما سكتوا ، ولوصلوا بالمسألة الى آخر الحدود . . !

وأنا أتحدى السلطات فى مصر وفى غير مصر أن تثبت على صالح حرب أو على وزارة الدفاع فى عهد صالح حرب ، أى ظل من خيانة وطنية . فما كانت وطنيتنا فى يوم من الأيام دون وطنيتهم ، ولا رجولتنا دون رجولتهم ، ولكن الفرق بيننا وبينهم أنهم فى سبيل بلادهم نراهم إخواناً أعواناً ، أما نحن فنلاقى فى سبيل وطننا حرباً عواناً ، وظلماً وطغياناً ، وبغياً وعدواناً !

صالح حرب الذى توجه لوزارته تهمة تسرب وثيقة وجدت فى جيب جنرال ايطالى ، خاصم الطليان عند ما صادقوهم ، وحاربهم عند ما حالفوهم . وعداوتنا للايطاليين ليست بنت اليوم بل هى ترجع الى سنة ١٩١١ حين كان الانجليز للايطاليين أعواناً يعملون لتثبيت أقدامهم فى ليبيا ، وكنا نحن ضباط الحدود المصرية نعمل ليل نهار ، ونتعرض للاخطار ، للدفاع عن ليبيا بكل وسيلة ممكنة . . ولا تزال أسماء أنور باشا ومصطفى كمال وعزيز المصرى وتحسين العسكرى خالدة فى الأذهان

وأخيراً ، فان الذى كره الاحتلال الانجليزى وعافه ولا يزال يكرهه ، لا يمكن أن يرضى باحتلال بدل احتلال ، ولا بسيادة تحل محل سيادة . ولكن عبيد اليوم والأمس الراضين بالاحتلال ، هم عبيد الغد لو قدر لمصر أن يدوم هوانها . والساجدين الراكعين على أعتاب المغتصبين اليوم هم الساجدون الراكعون فى غد على أعتاب غيرهم . أما أنا فثكلتنى مصر وبرئت منى الرجولة والمروءة ، ولا سقانى من مائه النيل الكريم يوم أخون وطنى وتخزى على يدى بلادى »

هذا ما أقوله ..
لحكومات مصر والدول العربية

لسعادة رئيس المؤتمر العربي محمد على علوبة باشا

أهدافنا القومية

لا احب ان افهم الاهداف القومية الا على انها الحقوق الوطنية . وفرق بين الاهداف والحقوق . فربما كانت الاهداف اماني وطنية ، ولكنها قد تتجاوز الحق . واني ممن يرون ان اهدافنا يجب ان تنحصر في حقوقنا ، فلا نعتدى على احد ، كما يجب الا يعتدى علينا احد

وعلى هذا الاساس تنحصر حقوق مصر الوطنية في «اعادة مصر والسودان دولة واحدة مستقلة بالفعل . وليس باراضيها اية قوة اجنبية »

ومعنى هذا ان ترجع مصر الى ما كانت عليه في ايام اسماعيل باشا دولة النيل المستقلة ، وان يكون استقلالها فعليا بالواقع الملموس لا حبرا على ورق ، والا يكون باراضيها اية قوة اجنبية سواء اكانت هذه القوة التى تحتلها جيوشا ام ارتباطات بمعاهدات تشل استقلالها

هذا هو ما ابغيه من الاستقلال لبلادى ، وانتم تعلمون انى كنت في مجلس الشيوخ ممن رفضوا معاهدة سنة ١٩٣٦ بالكتابة والخطب ، وما زلت على اعتقادى من ان هذه المعاهدة ان هى الا تثبيت للاحتلال

على ان بعضهم يتوهم ان هذا شطط في طلب الحقوق الا فليعلموا ان مصر لا تبغى استعمارا ، ولا تريد اعتداء على حقوق الغير ، وانما حالة مصر الشمالية ، والسودان تدعو الى ارتباطهما ارتباطا وثيقا ، فلا يستغنى احدهما عن الآخر . والجزء البحرى من وادى النيل وهو المعبر عنه الآن بمصر قد ضاق باهله حتى كادوا يختنقون من كثرة النسل ، وضآلة الزرع ولا ينال الواحد منهم الآن سوى ثلث فدان على اكثر تقدير لو وزعنا جميع الاراضى المزروعة على الاهلين

والجزء الجنوبى ، وهو المعبر عن بعضه الآن بالسودان المصرى الانجليزى تبلغ مساحته اكثر من ثلاثة اضعاف مساحة الجزء البحرى ، وليس فيه سوى ستة ملايين ونصف نفس على اكثر تقدير ، وهو محتاج لاموال مصر، وايدى مصر ومساعدة مصر على ان يكون المجموع كتلة واحدة تتساوى في الحقوق والواجبات للجميع ما لهم نحو الوطن الواحد وعليهم واجبات الوطن الواحد

جامعة الشعوب

يظن بعضهم ان جامعة الامم العربية وليدة فكرة اجنبية حديثة . وظهر هذا الظن في بعض الصحف في الازمنة الاخيرة لكنهم مخطئون الخطأ كله . ذلك لان الجامعة العربية كانت وليدة احساس اجماعى قديم ، ربما بدأ من ايام المغفور له محمد على باشا الكبير . فقد سعى الى تكوين دولة عربية صميمة ، ثم توالت الايام والسنون ، واحس الناس بضرورة هذه الجامعة من عشرات السنين . وكانت المجتمعات والمؤتمرات التى لا ينساها احد ، ومنها اجتماعات القدس، وبلودان، والقاهرة وغيرها كانت كلها تدور حول توثيق الروابط بين الامم العربية ، وكان لى بعون الله قسط ضئيل في كثير من هذه المؤتمرات ..وكل ذلك كان قبل انشاء جامعة الدول العربية بصفة رسمية

والآن وقد تكونت جامعة الدول العربية المستقلة ، فانى اود كثيرا ان تقوم بجوارها « جامعة الشعوب العربية مستقلة وغير مستقلة » ، فلا تكون حكومية ، وانما تكون من زعماء الشعوب العربية ، وتختارها هذه الشعوب من اولئك الزعماء الذين صبروا وصابروا وجاهدوا في سبيل العروبة، ولهم في خدمة العرب والجامعة العربية تاريخ تشهد به شعوبهم، فهذه الخلاصة من الزعماء في كل بلد عربي هى التى يجب ان تتكون منها جامعة الشعوب العربية ، تقف بجوار جامعة الدول العربية تشد ازرها وترشدها وتعاونها ، واعتقادى ان قوة كهذه مستمدة من نفوس الشعوب ، لا من اوامر الحكومات وقراراتها — جامعة كهذه تكون قوة هائلة ، لها اثرها في تسيير الامور على احسن وجه واتمه ، بشرط ان يكون هؤلاء النواب عن الشعوب في حرية كاملة وان تمنحهم الحكومات العربية حصانة النواب وحق الاجتماع ، وحق الكلام والكتابة

وبهذا تظهر ارادة الشعوب العربية كاملة ، وتقوى جامعة الدول العربية بهذا السند الذى يؤيدها ويصونها عند الحاجة عن مواطن الزلل

مشكلة فلسطين

انى لا اتكلم عن الماضى ، ولكنى ارى في الجو السياسى ما يشعرنى بقرب كارثة اذا كانت الاخبار التى نتلقاها صحيحة واذا كان الصهيونيون مصممين على اقتحام فلسطين بالقوة المسلحة الضخمة لتاسيس دولة يهودية .

ومعنى هذا ان الصهيونيين في القرن العشرين ، وبعد الحرب العالمية الثانية وبعد ميثاق الاطلانطى ، والمواثيق الاخرى التى لحقته يريدون فتح امة هادئة واغتيالها بالاستعمار الشنيع !

فماذا تكون قيمة تلك المواثيق لدى الامم العربية والاسلامية ؟ وهل اذا وقعت الكارثة يستمر العرب على الاعتقاد بأن هذه المؤتمرات والمواثيق جدية ام انها لا تساوى الحبر الذى كتبت به ؟!

ان اتقاء هذه المأساة لن يكون الا بشيء واحد هو اتحاد الامم العربية وحكوماتها اتحادا ماديا عسكريا يقى فلسطين شر هذه الكارثة المنتظرة

فهل لى ان اسائل الحكومات العربية: مصر ، والمملكة السعودية ، والعراق، وسورية ، ولبنان ، واليمن ، وشرق الاردن : ما الذى اعدته من وسائل القوة لاتقاء هذه الكارثة المنتظرة ؟

وهل لنا ان نطمع من هذه الحكومات ان تكون على اهبة الحيطة لدرء هذه المخاطر عندما يجد الجد ام اننا سنكتفى بالاحتجاجات والمؤتمرات والبرقيات ، والخطب وغير ذلك مما لا طائل تحته عند ما نشهد الامر الواقع ؟

الا فلتعلم الحكومات العربية والامم العربية كلها ان الامر ليس مسألة حياة او موت لفلسطين ، وانما هو حياة او موت لكافة الامم العربية ، فهى لا تدافع عن فلسطين اذا اتحدت بقواها المادية، وانما تدافع عن نفسها ، وعن كيانها

ذلك بأن فتح فلسطين ، واغتيالها قوة واقتدارا، سيكون من شأنه ايجاد مركز هام للوثوب بالقوى الصهيونية المسلحة ، وغير المسلحة لاغتيال كافة هذه الامم وتهديدها تهديدا جديا في اقتصادياتها وحريتها واستقلالها .

وللحكومات العربية وشعوبها كل العذر في ان تدفع القوة بالقوة ، وان تتخذ من وسائلها التشريعية ايضا ما به يمكنها ان تدفع عن نفسها في بلادها غائلة هذا التغلغل الصهيونى

ذلك ما اقوله لحكومة مصر ولحكومات البلاد العربية ، لتأخذ للامر عدته قبل ان تقع الكارثة ولات ساعة مندم

دورة حول الصحافة

● الحكم النيابى شيء جميل . ولكن ما هو أجمل منه ، هو أن نعرف كيف يستفيد الشعب من هذا الحكم وكيف يتجنب أضراره . وتلك هى الديموقراطية الصحيحة (القبس)

● إن الاكثرية البرلمانية الحكومية داء كل عهد ، بل هى ستار نسدله على دكتاتورية عجيبة تزعم دائماً انها تستند الى ثقة الشعب وتأييد البرلمان (الساعة)

● سئل برنارد شو عن رأيه فى العالم فقال : أشبه بلحيتى ، وصلعتى .. غزارة فى الانتاج، وسوء فى التوزيع ! (دبلين أوبنيون)

● إنها ليست السياسة فحسب التى تعانى أزمة ، ولكنها الأخلاق أيضاً . بل إنها الأخلاق أولا وأخيراً . وما أتعس السياسي الذى يحاول أن يكسب على حساب الأخلاق تملقاً ورياء ودساً وخديعه (الفصول)

● ما دام العدو الذى نكافحه واحداً ، وما دام التجانس بيننا كاملا ، وما دام هدفنا هو الحرية والاستقلال ، ما دام كل ذلك متوفراً مكفولا، فجهاد الشعبين السودانى والمصرى جنباً لجنب واجب محتوم . وكفاحهما فى صف واحد أمر ضرورى منطق مفروض (أم درمان)

● ان المصرى يقترض النقود من الأجنبي بسند ينص على « فوائد » ، ولكنه حينما يقرض الأجنبي يعطيه نقوده بلا فوائد ، بل بلا سند ، بدافع الكرم الحاتمى الذى خلق معه من حواء واحدة ! (المصرى افندى)

● جادل الرجل كيف شئت ومتى أردت ، فلابد انك ستفيد من مجادلته كلمة صائبة ، أو رأياً جديداً . ولكن لا تجادل المرأة مطلقاً ، فانك ان انتصرت عليها أبغضتك ، وان هى انتصرت عليك احتقرتك (الصياد بيروت)

● ما ذنب المولود الذى يولد من والدين على خطأ فى مذهبهما ؟ وما فضله ان كان والداه على المذهب الأصح ؟ أليس تركه طليقاً من المذهبية حتى يستكمل عمراً يفرق فيه بين الأديان والمذاهب هو الطريق السليم ؟! (الانذار)

العالم العربي فى أسبوع

لمراسل « المصور » الخاص

الجلاء عن الأقطار المجاورة أولا ...

ترتفع فى سوريا ولبنان أصوات مخلصة بتنبيه المسئولين الى وجوب التشديد فى المطالبة بجلاء القوات الأجنبية عن أراضى البلدين ، قبل أن يطرأ على الوضع الدولى من التطورات ما قد يتذرع به الأجنبي لتبرير بقاء جيوشه فيهما

نعم . أثارت حكومتا البلدين مسألة الجلاء فى مذكرة مشتركة سلمت الى ممثلى بريطانيا وفرنسا . وتلقتا عنها جواباً مرضياً — على حد التعبير الرسمي — من لندن وباريس . ولكن مماطلة الفرنسيين فى تسليم المصالح والدوائر الباقية تحت إشرافهم المباشر — من جهة — وتعليق الانكليز إجلاء قواتهم على شرط جلاء الفرنسيين قبلها، هذا الشرط وتلك المماطلة ظاهرتان لا تبعثان على الاطمئنان، بل تبرران الالحاف فى طلب الجلاء ...

وقد جاءت أنباء المطالبة بتحقيق « الأمانى القومية » فى مصر وعلى رأسها الجلاء التام . فتحت عيون اللبنانيين والسوريين على حقيقة تاريخية جعلت لمسألة الجلاء وجهاً آخر .. فقد أدرك المسئولون على ضوء الأحداث التاريخية أن رحيل القوات الأجنبية عن أراضى لبنان وسوريا لا يجعل استقلالها وسيادتهما بمأمن من طوارىء الحدثان . فالخطر على سلامة أراضى الدولتين وكيانهما أطل دائماً من البلدان المجاورة أيام كانت هذه البلدان تحت السيطرة الأجنبية . ولدفع هذا الخطر تحالف لبنان والشام أكثر من مرة . ولم يطمئن اللبنانيون الى سلامتهم فى عهود الاستقلال الا فى الأحوال التى كانت الجيوش الأجنبية والنفوذ الأجنبي متقلصين عن أراضى الجيران .. !

إذن فجلاء القوات الأجنبية عن مصر وفلسطين والعراق وشرق الأردن مسألة حيوية فى نظر اللبنانيين والسوريين بقدر ما هو حيوى جلاؤها عن أراضى سوريا ولبنان .. وقد ألمح الى هذا فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية فى الخطاب السياسي الممتع الذى ألقاه فى الدعان خلال زيارته لشمال لبنان ، إذ أعلن أن لبنان يطالب بجلاء القوات الأجنبية دون استثناء عن أراضيه وأراضى الجيران معاً .. !

وعلى ضوء هذه الحقيقة التاريخية والواقع الجغرافى يعالج اليوم الساسة الواعون فى البلدين المستقلين مسألة الجلاء .. أى أنهم لا ينظرون اليها نظرهم الى قضية لبنانية — سورية فحسب ، بل يتطلعون فى معالجتها الى ما وراء ذلك .. ومن هنا كان اهتمامهم بموجة الوطنية المتصاعدة فى مصر والعراق وفلسطين وشرق الأردن، ومن هنا كان تحمسهم لمطالب مصر القومية وفى رأسها الجلاء ..

النائب اللبنانى وحكاية تهريب السلاح

اهتزت المحافل الوطنية فى لبنان لحادث تهريب الأسلحة المتهم به السيد رفعت قزعون عضو مجلس النواب اللبنانى وأحد أعضاء حزب الاستقلال

على أن الخطورة فى المسألة ليس تهريب السلاح فى ذاته بل ما أشيع من أن الذين يستفيدون من تهريب الأسلحة الى فلسطين هم الصهيونيون !

ومع أن هذه الاشاعة لا تقابل فى الأوساط الرسمية إلا بتحفظ شديد انتظاراً لما يجلوه التحقيق وما يقوله القضاء اللبنانى ، فقد استهجنت الصحف اللبنانية عمل النائب وطالبت بمحاكمته أمام المحكمة العسكرية . أما هو فيقول إنه كان يجمع الأسلحة ليضعها فى متناول منظمات الشباب فى البقاع — وهو رئيس إحدى هذه المنظمات — حتى اذا جد الجد فى سبيل فلسطين المهددة أو فى سبيل القضايا الوطنية اللبنانية ، هب الشباب المسلح الى إثبات وجوده وواجه الطوارىء كامل العدة ..

التقارب بين العرب والترك !

تؤكد الدوائر السياسية فى دمشق أن النشاط الذى بذله نورى باشا السعيد بين لبنان وسوريا وشرق الأردن لثلاثة أسابيع خلت ، لم ينصب كله على معالجة قضية فلسطين والتمهيد لمشروع سوريا الكبرى ، بل تناول أيضاً مسألة العلاقات « السوريه — التركيه » وسعى الى تحسينها ، تمهيداً لتحقيق الانسجام بين جبهة ميثاق « سعد آباد » والجامعة العربية ، بحيث تتألف من دول الميثاق ودول الجامعة كتلة واحدة فى وجه دولة أوربية معينة .. !

وتضيف الدوائر المشار اليها أن نورى باشا لمس فى الأوساط السورية استعداداً صادقاً لمصافحة اليد التركية ولكنها اشترطت تسوية مشكلة لواء الأسكندرونة بشكل يتفق والميثاق الوطنى السورى ، فعرض نورى باشا وساطته واقترح إجراء استفتاء

وقد وعدت الدوائر السورية الرسمية بالنظر فى الاقتراح ولكن الصحف وصفته بأنه لا يصلح أساساً لتسوية الخلاف لأن الاستفتاء انما يجرى فى منطقة يلابس موقعها الجغرافى بعض الغموض .. ولأن لواء الأسكندرونة جزء من الوطن السورى لا يتجزأ، وقد تنازلت عنه للأتراك دولة غاصبة لا تملك حق التصرف فيه !

على أن شخصية سورية مسئولة صرحت لى بأن السوريين واثقون بنتيجة الاستفتاء إن هو حصل تحت إشراف لجنة دولية ، واشترك فيه ألوف العرب من أبناء اللواء الذين أخرجهم منه الأتراك أو أحرجوهم حتى اضطروهم الى الخروج

ويقال إن ثمة حلا آخر لمشكلة اللواء تقترحه دولة أجنبية ، صديقة للعرب والترك معاً ، ويهمها أن تزول من بين الفريقين أسباب الخصام والعداء . ويقضى هذا الحل بأن تعود منطقة انطاكية الى سوريا وتعلن الاسكندرونة مدينة حرة تدير شؤونها لجنة دولية تتمثل فيها سوريا وتركيا والدولة مقترحة الحل ..

بقى أن نعرف رأى الأتراك فى الاقتراحين . ولكن ساسة أنقرة معتصمون بالصمت ، ولعلهم يرجون أن تتكفل التطورات الدولية بتذليل العقبات القائمة فى طريق التفاهم بين تركيا وجاراتها العربيات ..

بين فنجان قهوة .. وسيجارة

بقلم الأستاذ كريم ثابت

جهود الملك

قال لى سعادة أمير البحر محمد سالم البدن باشا قائد الرحلة الملكية فى البحر الاحمر ان جلالة الملك أمر بأن يدق الجرس فى اليخت الملكى « محروسه » ثمانى مرات مزدوجة ومتوالية عند حلول موعد كل اذان شرعى للصلاة ، كذلك أمر جلالته بان تقام صلاة الجمعة فى اليخوت الملكية كلما توفرت الشروط الشرعية لاقامتها ، وفى يوم الجمعة ١٤ سبتمبر الماضى ، وبينما كان اليخت « محروسه » فى عرض البحر ، أقيمت أول صلاة على ظهر اليخت وكانت هذه هى أول مرة تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر اليخت منذ عفت الايام على البحرية المصرية القديمة ، ففرشت الابسطة الحمر واعدت مكبرات للصوت ليتيسر لكل من باليخت سماع الخطبة ، وبدىء بقراءة ما تيسر من سورة الكهف من « النوتى » ابراهيم مصطفى أحد رجال قوة اليخت واقبل جلالة الملك على المصلى ، واذن المؤذن الظهر ، ثم ارتقى الشيخ ابراهيم محمد ابراهيم حمد امام البحرية الملكية سلم المشى والقى خطبة الجمعة وكان موضوعها « النظر فى ملكوت السماء والارض يستدعى الشكر والخضوع لله »

الملك ابن السعود

والتقيت فى مفوضية الصين اثناء الحفلة التى أقيمت لمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية الصينية ، بالسيناتور بيبر عضو لجنة الشؤون الخارجية بالكنجرس الامبركى ، وهو رجل له مقامه فى اوساط وشنطن السياسية ، فاخبرنى انه عائد من زيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود — وقد قابله فى الطائف — ثم حدثنى عن التأثير الذى تركته شخصية عاهل الجزيرة فى نفسه فقال : لقد عرفت المستر تشرشل ، والمستر اتلى ، وعرفت المرشال ستالين ، وعرفت كثيرين غيرهم من عظماء هذا العصر ، فيمكننى ان أقول ان الملك ابن السعود رجل عظيم بل انه من الطراز الاول بين عظماء الرجال

ولما سألته هل حدثه جلالته عن فلسطين قال : وهل له حديث آخر غير حديث فلسطين فى هذه الايام ، وسأنقل الى وشنطن ما أفضى به الى بصراحة

اللورد كنروس

واجتمعت باللورد كنروس مدير قسم النشر بالسفارة البريطانية ، وكان عائدا من سينا حيث قضى اسبوعين فى اجازة قصيرة ، فألفيته مأخوذا بجمال الطبيعة فى سينا وبما شاهده فيها . قال : واعتقد ان فى سينا مجالا كبيرا للسياحة والاطلاع اذا عرفتم كيف تعنون بذلك فيؤمها أبناء البلاد والسياح الاجانب على السواء . ولكن أول شىء يجب الاهتمام به هو انشاء الطرق الصالحة للسيارات ، والواقع انه لا يمكن ان تتصوروا ماتجنيه مصر من فوائد اذا اهتمت بسينا الاهتمام الذى تستحقه تلك البقعة الفريدة فى نوع جمالها

العروبة فى لندن

ومر بالقاهرة الدكتور عزت طانوس مدير المكتب العربى بلندن فى طريقه الى لبنان ، ومما قاله لى أن انشاء المكتب العربى فى لندن افاد كثيرا وخصوصا فيما يتعلق بالاتصال بالصحف وبفريق من أعضاء البرلمان ، وتلقى نشراته اهتماما من المهتمين بالقضية الفلسطينية والقضية العربية على السواء . ولذلك يرجو المكتب ان يشرع قريبا فى اصدار مجلة اسبوعية باللغة الانجليزية عن البلدان العربية ، ومجلة أخرى كل ثلاثة اشهر تخصص للبحوث العربية باللغة الانجليزية أيضا ، ويدعى بعض المستشرقين الانجليز الى الكتابة فيها

وشغل المكتب العربى الآن ثلاث غرف ، ولكنهم يتطلعون الى يوم قريب يكون له فيه دار تسمى « دار العروبة » ينشأ فيها معرض صغير يصور حيوية البلدان العربية وحضارتها ومظاهر الحياة فيها ويكون فيها كذلك مكان لتنظيم محاضرات دورية عن البلدان العربية فان القوم هناك يقبلون على معرفة كل جديد عنا بشغف واهتمام عظيمين

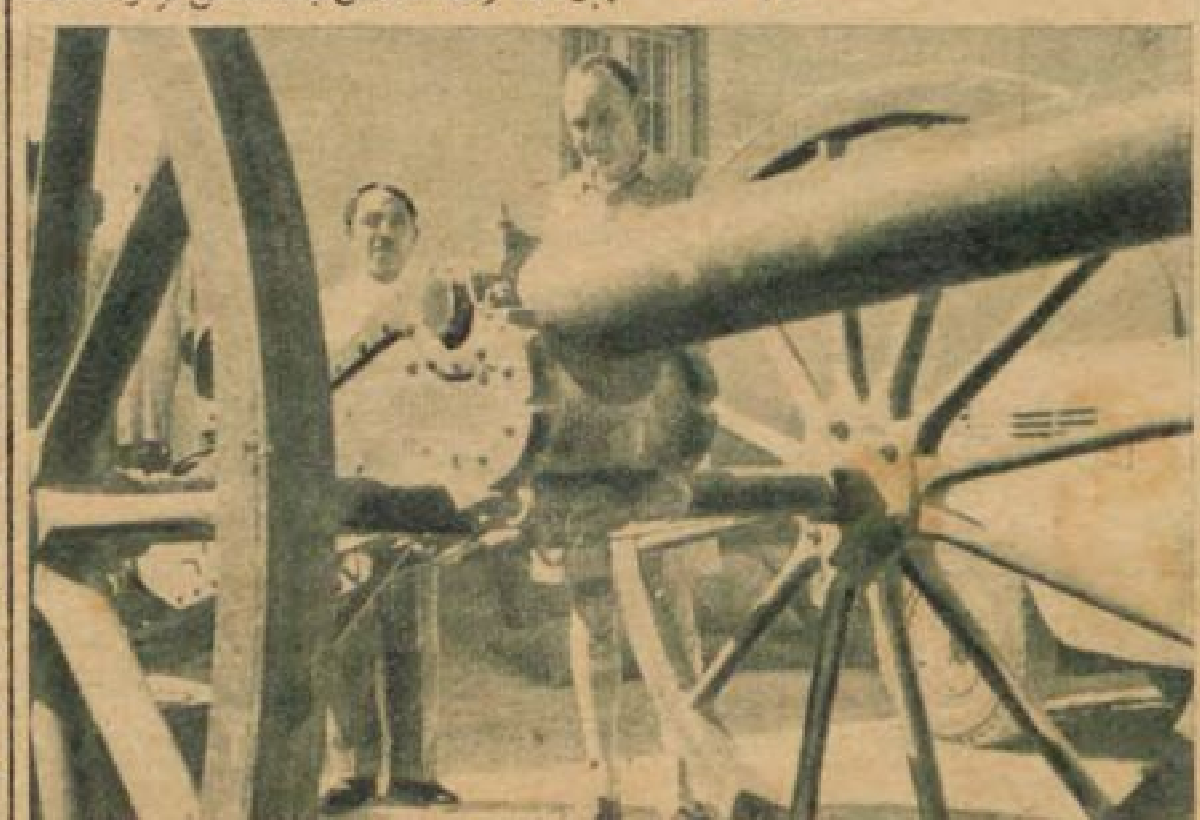
مخلفات الجيش

ألفت الحكومة لجنة برئاسة سعادة محمود شاكر باشا المدير العام لمصلحة سكة الحديد للمفاوضة فى شراء مخلفات الجيش البريطانى والجيش الامبركى . وقد قال لى شاكر باشا ان البلاد ستفيد كثيرا من شراء ما للامبركيين من مخازن هائلة بعد الاسماعيلية وقال ان كميات الحديد والخشب التى استعملت فى بناء هذه المخازن تكفى لتنشيط حركة البناء فى مصر تنشيطا عظيما وهذا علاوة على ما تحويه تلك المخازن !

ومما قاله انه يرجو ان يوفق الى أخذ المستشفى الكبير الذى انشأه الامبركيون فى عين شمس ، فيكون مستشفى عظيما للسل فى المستقبل

وكان سعادة عبد القوى احمد باشا ، حاضرا الحديث فقال انه يذكر ان على ماهر باشا قال لهم مرة ما يفهم منه انه نال من السلطات البريطانية والامبركية وعدا بأن تنزل لمصر مجانا عن مخلفاتها فى الصحراء عند ما تضع الحرب أوزارها . . ثم أضاف قائلا : « وسأسأل ماهر باشا هل ما اذكره يطابق الواقع ، فاذا كان الامر كما اذكر انى فهمته يومئذ امكنكم ان تستفيدوا منه كثيرا الآن »

كريم ثابت



عاد اللورد كينروس ، مدير قسم النشر بالسفارة البريطانية ، من رحلة كان قد قام بها أخيراً فى شبه جزيرة سينا . وتراه فى هذه الصورة يتفقد مدفعاً من مدافع نابليون الأثرية ما يزال قائماً فى العريش . وظهر خلف اللورد احمد صالح بك محافظ سينا بالنيابة

الحرب ولت وجاء السلم الموعود ! ! !

الأسبوع .. فى سطور

استقبال جلالة الملك كانت الجهات الرسمية قد أعربت عن رغبتها فى إقامة الزينات احتفالا بعودة جلالة الملك إلى عاصمة ملكه ، ولكن جلالته أشار بان يكون الاستقبال عادياً خالياً من المظاهر الرسمية توفيراً للنفقات

فى حزب الأحرار يقول معالى حفنى محمود بك إن حزب الأحرار الدستوريين إذا شاء تحسين علاقته بالوفد فيجب أن يستقيل وزراؤه من الوزارة أولا !

الخبز الأبيض صرح دولة رئيس الوزراء بأن خلط الخبز سيلغى بعد قليل ، إذ ينتظر أن تتوفر الحبوب الكافية ويصير الخلط لا داعى له

لا يقر التحايل ! لاحظ أحد مديرى المصالح التابعة لوزارة الداخلية أن عنده موظفاً منسياً منذ زمن طويل لأن المصلحة التى يعمل فيها ليس بها درجات خالية ، فطلب من دولة النقراشى باشا نقله الى مصلحة أخرى تابعة لوزارة الداخلية يتيسر فيها وجود الدرجات الخالية ، فقال دولته إنه مقتنع بأن الموظف يستحق ، ولكنه لا يقر التحايل

الاقتصاد والدعاية سألنا معالى مكرم باشا عن بعض المسائل الاقتصادية التى تشغل الرأى العام فقال إن الشؤون الاقتصادية أخطر من أن تحتمل أية دعاية . . واذا حان وقت الحديث فلن أتأخر

قرارات وفدية يتوقع كثير من الوفديين أن يسفر اجتماع الهيئة الوفدية الذى يعقد مساء الجمعة القادم فى القاهرة ، برئاسة رفعة النحاس باشا ، عن قرارات ذات شأن فى بعض المسائل التى يبحثها البرلمان فى دورته غير العادية

البعثة الاقتصادية علمنا أن مستر كريج القوميسير الجمركى يقوم فى لندن بدراسات اقتصادية وأن مهمته لا تتعدى هذه الدراسات الى جس النبض تمهيداً للمحادثات الاقتصادية المنتظرة . ولم يتحدد بعد موعد سفر البعثة التى يرأسها معالى مكرم باشا الى انجلترا . لأن ذلك متوقف على التطورات العالمية الاقتصادية المتوقعة فى الأيام القليلة القادمة . . وقيل لنا إن سفر البعثة قد يكون بعد أسبوع ، كما قد يكون بعد شهور !

استقلال ديوان المحاسبة أرسل بهى الدين بركات باشا مشروع القانون الخاص باستقلال ديوان المحاسبة إلى معالى وزير المالية توطئة لعرضه على مجلس الوزراء . وأهم بنود هذا القانون أن يتولى الديوان تعيين موظفيه وترقيتهم وتأديبهم

أين مصر ؟ يعقد قريباً فى بريطانيا مؤتمر لوزراء التربية والتعليم فى مختلف الأمم المتحدة . ومن الغريب أن مصر التى تهتم اهتماماً كبيراً بالتعليم فى الوقت الحالى ، لم تشترك فى هذا المؤتمر ، مع أن دولا كثيرة اشتركت فيه ومن بينها تركيا التى يمثلها وزير معارفها وبعض كبار رجال التعليم

خسائر مصر فى الحرب جاء فى التقرير الرسمى عن خسائر مصر فى الحرب الأخيرة إن الخسارة فى أرواح المصريين قد بلغت ٦٠٠٠ نفس . وقد أعدت وزارة المالية ، بالاتفاق مع وزارة الخارجية ، مذكرة بطلب تعويض مناسب لترفعها إلى لجنة التعويضات الدولية

وتبلغ جملة أموال المحور فى مصر ١٢ مليون جنيه ، وهى كما يرى القارىء ، لا تكفى — كلها — لسد التعويض المطلوب !

هذا وقد طلبت وزارة الدفاع الوطنى الى وزارة الخارجية أن تطالب لها بتعويض قدره ٢٫٥ مليون جنيه نظير خسائر الجيش المصرى فى هذه الحرب

بين أمريكا ومصر يصل مصر فى الأسبوع القادم سعادة محمود باشا حسن . وزير مصر المفوض فى أمريكا ، قادماً من واشنطن . والمفهوم ان لحضوره فى هذا الوقت علاقة ببعض المسائل التى تحتاج الى دراسة وتصفية بين الحكومتين المصرية والأمريكية ومن بينها النظر فى توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين

العيد الفضى للجامعة فى مارس سنة ١٩٥٠ تحتفل الجامعة بعيدها الفضى . وقد أعدت الجامعة مشروعاً ضخماً لاستكمال مبانى كلياتها المختلفة وإنشاء أقسام جديدة بها . ويقدر المال اللازم لهذه المشروعات — بصفة مبدئية — بحوالى مليونى جنيه

تركة .. علمنا أن تركة المرحوم الأنبا ثاوفيلس الذى اغتيل أخيراً فى بنى سويف ، لم تكن بالقدر الكبير المبالغ فيه كما أشيع . وأن هذه التركة تؤول للبطريركية بحسب القانون . أما ثروته قبل أن يدخل الدير ويصبح راهباً فتوزع على ورثته الشرعيين

أسعار القطن سترتفع ..

قال لنا مصدر كبير إنه وقد بدأ بيع المحصول الجديد للقطن ، يجب ألا ينزعج الناس لحدوث أى هبوط فى الأسعار ، لأنه على العكس من ذلك سترتفع الأسعار ولا شك . ولكن إذا لم يصل القطن فى ارتفاعه إلى المستوى المطلوب ، فان ذلك يرجع إلى قلة السفن التى تنقله إلى الخارج والقيود الباقية بسبب الحرب . غير أنه قد لا ينقضى شهران حتى تزول البقية الباقية من هذه القيود ، وعندئذ تنشط حركة الشراء أكثر مما هى الآن ..

هذا فضلا عن أن الحكومة مستعدة لشراء القطن دائماً مما سيؤدى إلى أن تأخذ الأسعار فى الصعود تدريجياً وتبلغ المستوى العادل

أخبار قصيرة

- يرشحون لامارة الحج هذا العام الفريق ابراهيم عطا الله باشا أو اللواء عبد الله النجوى باشا
- سيعين اللواء أحمد صادق باشا قائد بوليس السراى قائداً لمدرسة البوليس . على أن يحل محله الأميرالاى شكرى بك مدير المرور
- علمنا أنه تقرر أن تشترك قوات البحرية المصرية فى تطهير حقول الألغام بالبحر الأبيض المتوسط
- أعد مشروع لانشاء متحف مصرى جديد يخصص للاعمال الهندسية الضخمة ويضم نماذج لأهم المنشآت المصرية ، ويقدرون له ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه
- أسس فى القدس هذا الأسبوع فرع لجمعية الاخوان المسلمين
- عادت فكرة إنشاء وزارة للدعاية تظهر فى الأفق من جديد ، بعد أن وضحت شدة الحاجة اليها

الجنيه والدولار .. ومصر

بقلم محمود صالح الفلكى بك

١ — بعد الحرب العظمى الاولى بدأ العالم يتخبط فى ظلام المشكلات الاقتصادية التى لم يجد لها حلا فعالا : فعمت الفوضى النقدية ، وانكمشت التجارة الدولية ، وساد الكساد ، ووقعت ازمتان عاليتان لم يعهد لهما مثيل ، وتفاقمت مشكلة البطالة واستعصى حلها على اعظم الدول قوة. فلجأت الامم الى الحلول القومية البحت واعتصمت بالعزلة الاقتصادية ، محتمية وراء الحواجز الجمركية وما اليها من مختلف عراقيل التجارة الخارجية ، ووهنت عرى التعاون الدولى بين الامم ، وانتهى الامر بان وقع العالم فى اتون الحرب الشاملة مرة ثانية

٢ — اجتاز العالم ذلك كله ، وقد بلغ درجة من الرشد جعلته يفطن الى ان هذه الحال لا سبيل الى دوامها ، فى عالم قد صيرته الاختراعات العلمية الحديثة وحدة متقاربة الاجزاء ، متصلة الجوانب ، يتردد صدى ما يحدث فى اى طرف منها فى باقى الاطراف

٣ — وقد اصبح الغرض الاسمى الذى تهدف اليه جميع الامم الآن ، بعد ان قوضت الحرب الاخيرة اركان الصرح الاقتصادى العالمى ، هو تمكين العالم الجديد من استغلال موارده جميعا بشكل اتم واوفى من ذى قبل ، اعنى النهوض بمستوى الانتاج العام الى درجة رفيعة. وكذلك اعادة التجارة الدولية الى مجاريها وتوسيع نطاقها الى اقصى حد . كل ذلك توصلا الى تشغيل كامل للعمال ، وتفاديا من خطر بطالة الملايين الكثيرة ، وتحقيقا لمستوى اعلى لمعيشة الجماهير

٤ — فطن العالم ايضا الى انه لا سبيل الى درك هذه الاهداف بغير تنظيم شامل للتعاون الدولى فى اوسع مداه، فى الميدانين الاقتصادى والسياسى على السواء

٥ — وجاءت اتفاقية بريتون ودز التى تمخض عنها المؤتمر المالى الذى عقد بالولايات المتحدة فى العام الماضى ، فرسمت الخطط (وهذه الخطط دولية الصبغة والاهداف ، لا قومية ، بعد ان انتهت الخطط والسياسات القومية البحتة الى فشل مبين) ، ووضعت الاسس ، واقامت الهيئات اللازمة لتثبيت قيمة النقد بعد الحرب ، وتمويل مشروعات الانشاء والتعمير

ومهدت هذه الاتفاقية سبل السير نحو الغرض الاسمى ، وهو توفير الرخاء لجميع الامم على السواء . وقد كان رائدها ان تعمل الامم يدا واحدة، بمنأى عن الاجراءات التى يقصد بها الحصول على منفعة ذاتية لامة بعينها على حساب باقى الامم ، وبما فيه ضررها

٦ — ويلاحظ انه قصد فى هذه الاتفاقية الا تتعرض الى مسألة تسوية الارصدة الاسترلينية عن طريق مؤسستها المالية (اعنى صندوق النقد الدولى) وبذلك خرجت هذه المسألة من المجال الدولى العديد الاطراف ، وتركت تسويتها لذوى الشأن من دائن ومدين . وعند ما اقر الكونجرس الامريكى اتفاقية بريتون ودز هذه (ولم تقرها انجلترا بعد) وردت الانباء انه اشترط ان تسارع انجلترا الى الاتفاق على تسوية مشكلة الارصدة الاسترلينية

ويبدو ان انجلترا لا يتسنى لها فى الوقت الحاضر ولا فى المستقبل القريب ان تسد حاجات دائنيها على مدى واسع ، خصوصا فى فترة الانتقال التى تستعد فيها لانتاج السلع التى تحتاج اليها تجارتها العالمية فى عهد السلام . لذلك فان تسوية هذه الارصدة عن الطريق الدولى العديد الاطراف ، كطريق الاداة الدولية الجديدة ، كان حلا فيه كثير من التيسير للامم صاحبة هذه الارصدة كيما تحصل من الآن على حاجتها من السلع ، من اسواق اخرى ، تسمح لها ظروفها بسد هذه الحاجات فورا، كالسوق الامريكية مثلا

وفى الواقع كان اصل المشروع الامريكى (مشروع وايت) يتضمن نصوصا لتيسير تسوية هذه الارصدة ولو بقدر، عن طريق الصندوق الدولى ولكن تقرر فى اتفاقية بريتون ودز ، ترك هذه المسألة كما قدمنا . ولم تنجح جميع المحاولات التى حاولها وفدا مصر والهند ، لاعادة ادماج مثل هذه النصوص فى صلب الاتفاقية

٧ — وقد سارعت فى الشهر الماضى كل من انجلترا وامريكا ، بعد الغاء نظام الاعارة والتأجير تحاولان الاتفاق على حل المشاكل التجارية والمالية المعلقة بينهما ، وعلى الوضع الذى يحل محل الاعارة والتأجير . ولا زالت المفاوضة مستمرة دون انقطاع فى وشنطن منذ اكثر من شهر ، وعلى نتائج هذه المفاوضة يتوقف الشىء الكثير

٨ — ويلاحظ ان امريكا تسعى جهد طاقتها، ملافاة لخطر تعطيل الملايين العديدة من عمالها وجنودها المسرحين الى توسيع تجارتها وفتح الاسواق العالمية امامها، وجعلت التشغيل الكامل للعمال من اهم اهداف سياستها الاقتصادية بعد الحرب . وذكر ان امريكا لن ترضى عن بقاء مساحة كبيرة من العالم ، كمنطقة الاسترلينى ، مقفلة امام تجارتها ، بسبب ندرة الدولارات لامم تلك المنطقة. والخلاصة ان امريكا تحاول الآن ، ان تسير بالعالم نحو النظام المفتوح العديد الاطراف فى التجارة الدولية ، ويعنى ذلك كسر شوكة الكتل الاقتصادية

وجاءت الانباء بأن امريكا اصرت منذ بداية المفاوضات على ان تصدر انجلترا بيانا صريحا يوضح اتجاه سياستها فيما يختص بالقيود التجارية داخل الامبراطورية ، بغية تخفيفها ، وكذا ما تعتزمه فيما يختص بالارصدة الاسترلينية

٩ — ولا جدال فى ان لوصول هاتين الدولتين الكبيرتين الى الاتفاق فيما بينهما على هذه المسائل وعلى خطة مالية يتسنى بواسطتها لانجلترا ان تستعيد قوتها وان تتغلب على صعوبات فترة الانتقال ، نتيجة خطيرة بعيدة الاثر يتوقف عليها مستقبل التجارة فى العالم

ولا شك انه اذا اخفقت هذه المساعى كان لهذا الاخفاق اسوأ النتائج على الشكل الذى يتخذه الاقتصاد العالمى فى المستقبل

لقد قيل ان انجلترا هددت بانها — اذا فشلت تلك المفاوضات — ربما سارت على سياسة المقايضة داخل منطقة الاسترلينى ، بواسطة اتفاقات ثنائية طويلة الاجل . ومعنى هذا انها تتشبث بانظمة الصرف الخارجية فى داخل كتلة الاسترلينى ، ولا تفرط فى القيود المفروضة عليها الآن . وفى هذا ما فيه من الضرر على الجميع وبخاصة البلدان الدائنة المنضمة للكتلة . ومن المحتمل فى مثل هذه الحالة ان تقابل امريكا هذه السياسة بالمثل ، وتكون النتيجة العامة حربا اقتصادية بين كتلتى الاسترلينى والدولار ، لا يتأتى منها الا سوء المغبة على العالم اجمع

١٠ — ومن حسن الحظ ان امريكا تدرك تمام الادراك ان من مصلحتها نفسها ، معاونة انجلترا على ان تقف على قدميها ، لما لذلك من كبير الاثر فى قيام الصرح الاقتصادى فى العالم ، خصوصا بعد انهيار كيان المانيا واليابان وغيرهما

ولن تستطيع امريكا تحقيق مقاصدها واهدافها الجديدة ما لم ينتشر النشاط الاقتصادى فى اوسع صوره ، ويسود الرخاء امم العالم قاطبة . فلا سبيل الى ان يتوفر الرخاء لنصف العالم على حين يظل نصفه الآخر هزيلا فقيرا

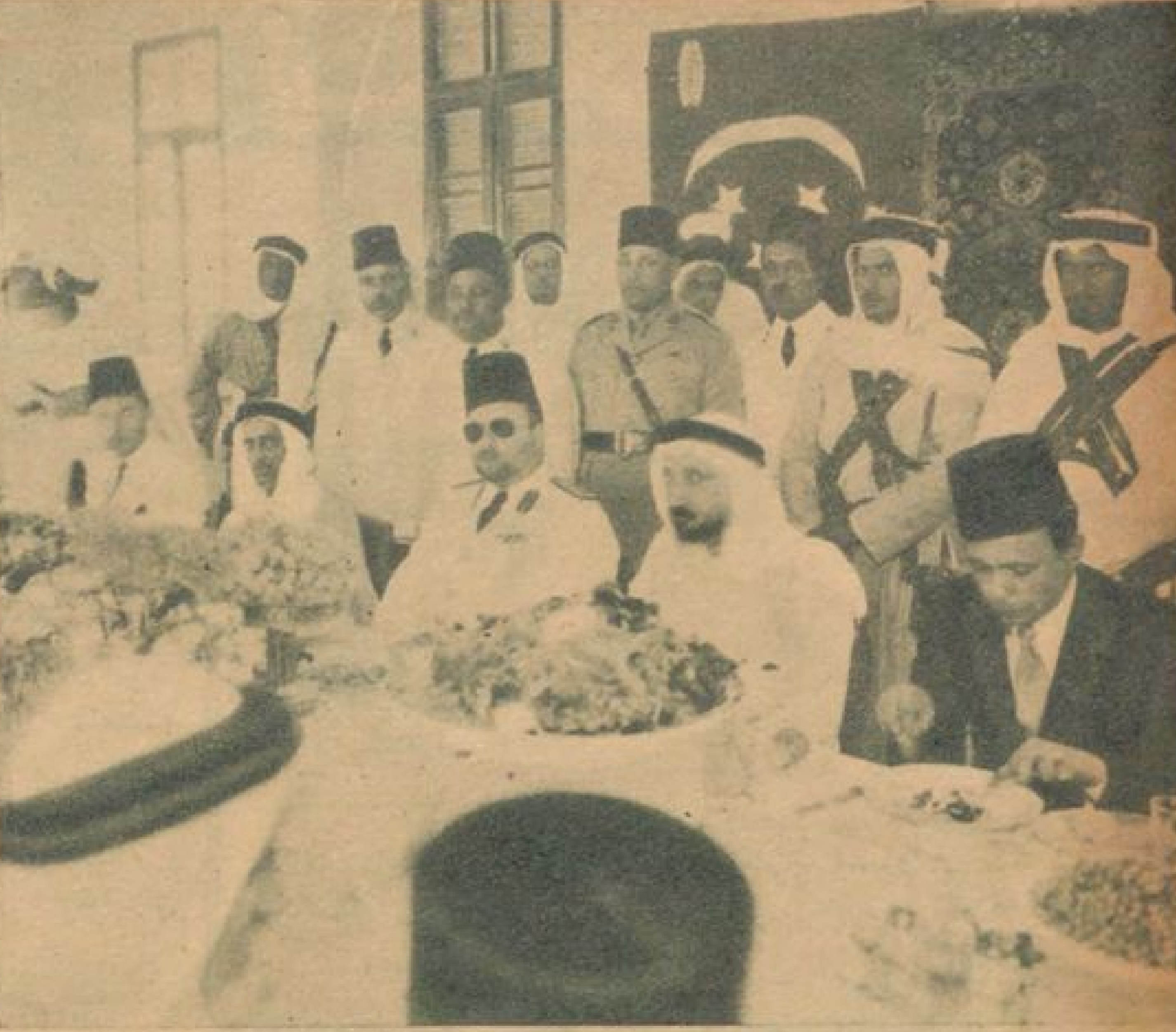
١١ — وفى هذه الايام تأتى الاخبار تباعا بأنباء عن حلول مختلفة تتناولها مفاوضات وشنطن بين وفدى انجلترا وامريكا ، ولكن شيئا منها لم يؤيد بصفة رسمية لغاية الآن . وقيل ان الطرفين قد قطعا شوطا بعيدا فى المفاوضات الجارية، وانهما اتفقا مبدئيا على مسألة القرض المالى ، وعلى بعض مبادىء هامة فى السياسة التجارية ، مثل وقف اعانات التصدير ، وضرورة الاخطار عما يزمع من منح اية اعانات يكون لها تأثير على التجارة الخارجية، ومعاملة الهيئات الحكومية التى تتولى التصدير بنفس القواعد التى يخضع لها الافراد ، واستعراض ما يرادفرضه من رسوم الصادر فى مفاوضات دولية كما تستعرض رسوم الوارد . كذلك قيل ان الاتفاق الخاص بهيئات الاحتكار المسماة بالكارتل اصبح امر توقيعه وشيكا . اما فى مسألة التفضيل الامبراطورى ، فتقترب الآن وجهة النظر الامريكية من الوجهة الانجليزية، وهذه الاخيرة ترى ان هذه المسألة ليست قائمة بذاتها بل يجب اعتبارها داخلة ضمن العوائق التجارية عموما كالحماية الجمركية ، ونظام الحصص ، وسائر انواع اسلحة الحرب الاقتصادية وستدعو انجلترا بلدان الدومنيون للمشاورة فى مسألة التفضيل الامبراطورى فى مارس المقبل ، كما اتفق على عقد مؤتمر دولى للسياسة التجارية فى يونيو سنة ١٩٤٦ ، ومهما يكن من امر ، فان انتهاء المفاوضات بنجاح مما يزيل كل عقبة فى سبيل اقرار انجلترا لاتفاقية بريتون ودز ، التى ينتظر منها العالم خيرا كثيرا . والمأمول ان يكون فى مساعدة امريكا لانجلترا ما يبشر بقرب تسوية مسألة الارصدة تسوية مرضية

١٢ — اما مصلحة مصر المباشرة فى ذلك فهى واضحة لا خفاء فيها ، وهى الوصول الى حل يتسنى به لمصر ان تستوفى قيمة ارصدتها بما يقرب من القيمة الحالية ، وبسرعة معقولة ، فى شكل سلع الانتاج وسلع الاستهلاك ، تستوردها من البلدان التى يتيسر شراؤها منها

محمود صالح الفلكى



جلالة الملك يتوسط رجال السلك السياسى فى جدة ، وقد رفعوا اليه برقية ضمنوها تحيتهم واحترامهم فتفضل ودعاهم الى الشاى فى اليخت الملكي « فخر البحار »



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق يتصدر المائدة فى مأدبة الغداء التى أقيمت تكريماً لجلالته فى القصر الملكي أثناء وجوده فى جده

على هامش:

الرحلة الملكية فى البحر الأحمر

- استغرقت الرحلة الملكية ٣٥ يوماً
- كانت الطوافة فوزية هى سفينة التموين فى الرحلة
- اشترك فى الرحلة ستة من طلبة الكلية البحرية الملكية ــ وكانوا محل عطف المليك
- كان أمير البحر سالم البدن باشا يقود يخت الملك دائماً سواء كان جلالته مستقلا « فخر البحار » أو « المحروسة »
- كان جلالة الملك طوال الرحلة يرتدى « الشورت » الكاكى وصندالا وقبعة بيضاء وقد أرسل جلالته لحيته مدة الرحلة
- اشترك الضباط مع الملك فى صيد الأسماك الكبيرة وكانت تقدم لجلالته ومن معه على المائدة
- كانت ترافق الامبراطورة فوزية وصيفتها قرينة الدكتور يوسف رشاد
- عند الوصول الى جدة أمر جلالة الملك بخلع الكاب « الفؤادية » ، ولبس الطربوش
- بلغت المسافة التى قطعت فى الرحلة حوالى ٢٥٠٠ ميل بحرى
- عادت جلالة الامبراطورة فوزية من الرحلة فى أحسن صحة وقد زاد وزن جلالتها كثيراً
- لا صحة لما قيل عن زيارة جلالة الملك لبور سودان ، فاليخت الملكي لم يرس هناك بالمرة كما ذكر بعض الزميلات خطأ
- زار جلالته فيما زار فى هذه الرحلة « جبل الطير » حيث تكثر الطيور ، وأمضى بضع ساعات فى صيد الطيور . كما زار جزيرة «زوكار» حيث تكثر الغزلان فاصطاد بعضها . ثم أبحر الى جزيرة « الحنش » وهى تقع فى المياه اليمنية ، وقد اشتهرت بكثرة وجود الزبرجد فيها

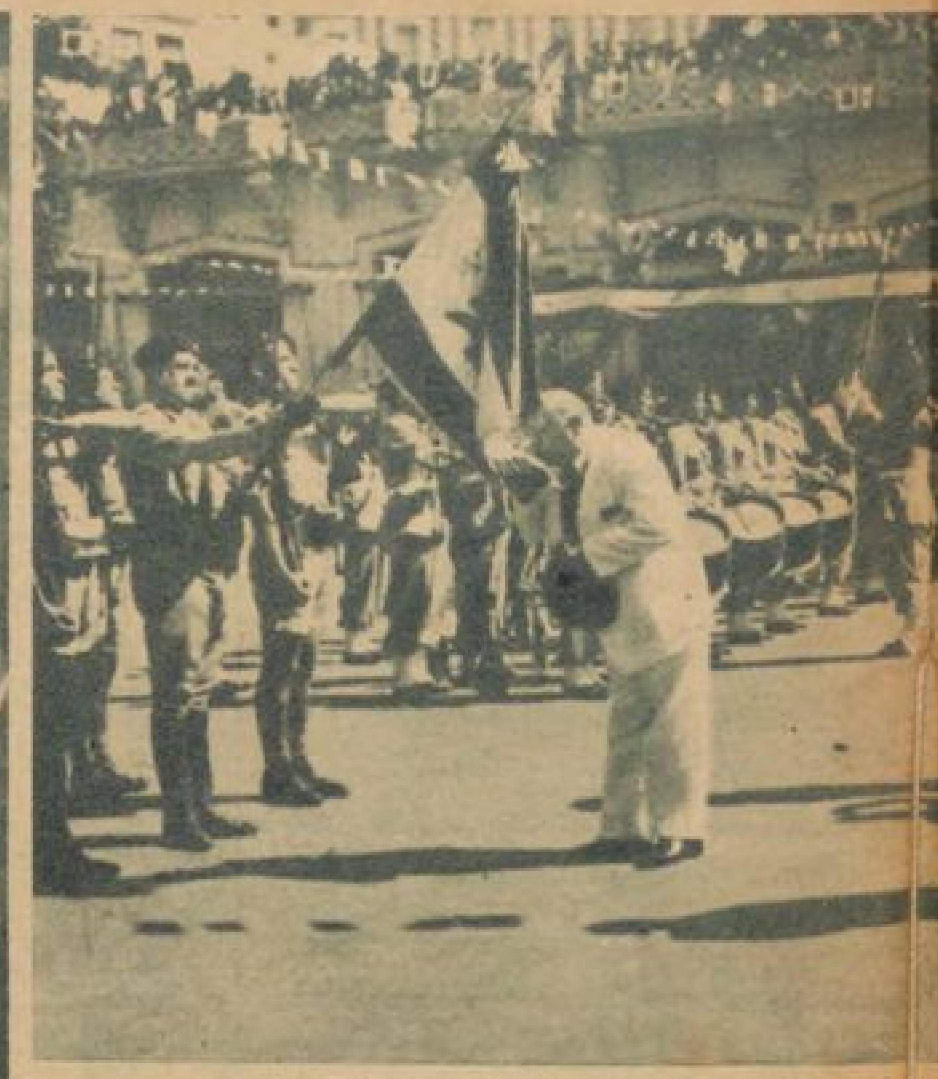


↑
عند وصول جلالة الملك الى ميناء جدة خف صاحب السمو الملكي الأمير منصور آل سعود الى لقائه ، ويرى جلالته فى هذه الصورة وهو يصافحه ، وقد ظهر خلف جلالته أمير البحر سالم البدن باشا والطيب البحرى الخاص الدكتور يوسف رشاد



←
جماهير الشعب تحيى المليك وهو فى الديزل الملكى فى طريقه من الاسماعيلية الى القاهرة وقد ظهر جلالته ــ الى اليمين ــ مطلا من نافذة القطار وهو يرد تحية الشعب الذى أخذ يسابق القطار أثناء سيره





فخامة الرئيس يقبل العلم أثناء العرض العسكرى فى طرابلس

كان بين المآدب التى أقيمت للرئيس فى رحلته ، هذه المأدبة التى أقيمت له فى الدار البطريركية فى « الديمان » . وترى فخامته وقد وقف يخطب ، وظهر قبالته غبطة البطريرك والى جواره دولة سامى الصلح بك رئيس الوزارة اللبنانية

رحلة رئيس لبنان فى الشمال:

استفتاء رائع لعهد السيادة والاستقلال

كانت الرحلة التى قام بها فخامة الشيخ بشارة الخورى فى شمال لبنان منذ أيام ، استفتاء رائعاً لعهد العزة والسيادة والاستقلال واستمراراً لسياسة الرئيس ومعاونيه من رجال العهد الجديد فى توطيد أركان وحدة لبنان والقضاء على عوامل التمزق والانقسام بين أبنائه وطوائفه ، تلك العوامل التى تعتبر بعض آثار الانتداب

ولقد أراد فخامة الرئيس برحلته هذه أن يقضى — أولا — على ما كان المستعمرون وصنائعهم يبثونه من دعايات خبيثة هدفها عودة الانقسام وإذكاء نار الفتنة بين أبناء الوطن اللبنانى عملا بسياسة « فرق تسد » ، التى هى شعار الاستعمار فى كل زمان ومكان !

وكاد أبناء الشمال — وقد اشتهروا بصلابة الرأى وشدة البأس — يتأثرون بتلك الدعايات التى حاولت أن تدخل فى روعهم أن عهد الاستقلال ليس إلا صورة مموهة لعهد استعمارى جديد . . ولما رأى فخامة الرئيس أن يقوم بهذه الرحلة ، ليقضى على تلك الدعايات الخبيثة ! وما تركته فى بعض النفوس ، وليتعرف بنفسه رغبات الشعب ومطالبه الاصلاحية التى إن كانت الوزارات الماضية قد انصرفت عنها بعض الشىء الى مشاكل الانتداب ومحو آثاره ، فانه قد آن الأوان للتفرغ لها والعمل على تحقيقها

وقد أثبت فخامة الرئيس فى هذه الرحلة أنه أقوى خطيب شعبي فى لبنان ، إذ كانت خطبه التى ارتجلها فى كل مكان نزل به آية من آيات الوطنية والبلاغة . كما أنه حرص فى هذه الخطب على أن يؤكد « أن لبنان قد دفع عن نفسه تهمة العزلة والانعزال ، وتلفت الى العرب الذين تجمعه بهم رابطة اللغة والعوائد والأخلاق والمصلحة والأمانى ، فدخل الجامعة العربية عربياً مستقلا ديموقراطياً ثم تلفت الى الغرب ففرض استقلالا صحيحاً ، بلا معاهدة ولا ارتباط ولا امتيازات ، بل هو يريد صداقة الجميع ، ومعاهدة الجميع ، على أساس الند للند » . .

كذلك حرص فخامته على أن يؤكد عطف لبنان المستقل على فلسطين العربية ، فقال « إننا مشينا على سياسة مكافحة الصهيونية ، فاليهودية شىء ، والصهيونية شىء آخر . . اليهودية دين نحترمه ، والصهيونية فكرة سياسية ، فكرة تحكم واستثمار ، ونحن لا نرضى بالتحكم والاستثمار ! »

وقد نشرنا على هذه الصفحة طائفة من صور تلك الرحلة الميمونة التى ينتظر أن يقوم فخامة رئيس الجمهورية بأخرى مثلها قريباً فى الجنوب



بعض وحدات الجيش اللبنانى التى اشتركت فى العرض العسكرى الذى أقيم فى طرابلس لمناسبة زيارة الرئيس لها وهى تمر بأعلامها وموسيقاها أمام فخامته



غبطة البطريرك والى يمينه فخامة رئيس الجمهورية وعقيلته والى يساره دولة رئيس الوزراء ، وقد ارتدى غبطته العباءة السعودية التى أهداها اليه دولة رياض الصلح بك



موظفو وعمال شركة الترابة فى « شكا » وقد احتشدوا يرحبون بفخامة الرئيس بشارة الخورى ، ووقف أحد خطبائهم يعبر عن ابتهاجهم بزيارة فخامته بخطبة حماسية

في النوادي والصالونات

زيارات ملكية

علمنا ان برنامجا كبيرا اعد لسلسلة من الزيارات العلمية التى سيقوم بها جلالة الملك على اثر عودته الى القاهرة رسميا . وتشمل هذه الزيارات بعض المتاحف ومعاهد الابحاث التابعة للوزارات المختلفة

إلى قنا واسوان

منذ عامين تفضل جلالة الملك — فى يوم عيد ميلاده — بزيارة قنا واسوان حين اشتدت وطأة الملاريا فيهما ، وذهب بنفسه متفقدا ومواسيا ، فكانت هذه الزيارة الكريمة ايذانا بنشاط حركة مكافحة الملاريا ، اذ تنبه الناس للخطر الذى كان يهدد مديريتين كاملتين بالفناء

والآن وقد قضى على الملاريا قضاء نهائيا ، علمنا ان جلالته يعتزم ان يزور هذه المناطق فى الشتاء القادم

جلالة الملك فى المحلة الكبرى

انتهت وزارة الصحة من اعداد مستشفى الامراض الصدرية الجديد الذى عنى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بانشائه فى المحلة الكبرى تنفيذا لسياسته فى تعميم مستشفيات الامراض الصدرية فى المناطق الصناعية بالقطر

وقد علمنا انه ينتظر ان يتفضل جلالة الملك بافتتاح هذا المستشفى قريبا

ماذا فى نادى محمد على ؟

انعقد مجلس ادارة نادى محمد على فى هذا الاسبوع ونظر فى اقتراح مقدم بفصل احد اعضائه ممن يشغلون منصبا رسميا كبيرا . وقد رغب بعض الاعضاء فى تأجيل النظر فى قرار الفصل وتطور البحث وانتهى بأن قدم صاحب السمو الملكى الامير محمد على استقالته من رياسة النادى

ويتجه الرأى الى ذهاب وفد من اعضاء النادى الى سموه لرجائه فى العدول عن الاستقالة

عيد الصين

○ كانت حفلة المفوضية الصينية فى الأسبوع الماضى بمناسبة عيد استقلالها من الحفلات الدبلوماسية الناجحة . فقد امتازت بتعدد وتنوع شخصيات الذين شهدوها من مصريين وأجانب

○ كان دولة النقراشى باشا من أول الحاضرين الى المفوضية ، كما كان من أول الخارجين . فقد حدد لبقائه هناك ثلث ساعة ليتمكن من حضور مناقشة ميثاق سان فرانسيسكو فى مجلس النواب . أما معالى وزير الخارجية فقد اعتذر عن الحضور لأنه حرص على شهود هذه الجلسة من أولها ، فقد كانت « جلسته »



دولة النقراشى باشا يتحدث الى سعادة وزير الصين المفوض ، وهما جالسان فى الصالون الكبير بدار المفوضية

وقف معالى دسوقى أباظة باشا يتحدث الى إحدى الفتيات الصينيات وقد عرضتها على معاليه ، صديقتها زينات هانم الجداوى

○ كان من بين من حضروا الحفلة بعض كبار الأجانب الذين تصادف مرورهم بمصر فى ذلك اليوم ، ولم يفت الوزير الصينى اللبق أن يدعوهم بمجرد علمه بوصولهم

○ كان الحاضرون من الأمريكيين كثيرين ومن بينهم القائد العام فى الشرق الأوسط وبعض أعوانه ورجال المفوضية . . وبين الأمريكيين والصينيين تفاهم وتعاون كبير بدا أثرهما فى الحرب الأخيرة

○ كان من بين المدعوين المصريين عدد غير قليل من « غير الرسميين » من أصدقاء رجال المفوضية

○ قامت فتاتان صينيتان جميلتان بالترحيب بالمدعوين والمدعوات وقد لفتتا الأنظار بملابسهما الوطنية الجميلة ، وكانتا تتقدمان للسيدات المدعوات وتتحدثان معهن فى بساطة وأخوة جميلة . وهما كريمتا أحد سكرتيرى المفوضية وتتلقيان العلم فى جامعة فؤاد الأول

○ حرص معظم رجال السلك السياسى الأجنبى فى مصر على مجاملة الصينيين فى حفلتهم بتلبية الدعوة . وقال لنا أحد رجال المفوضية الروسية ، إن هذه فاتحة طيبة للحفلات الدبلوماسية هذا العام ، وأن الروس سينقلون قريباً الى دار جديدة كبيرة فى الزمالك تتسع لحفلات الاستقبال التى ستقام فيها

وبهذه المناسبة نذكر ان رياسة نادى محمد على تعاقب عليها سمو الامير فاضل ، وعدلى يكن باشا ، ومحمد طاهر باشا وسمو الامير محمد على

واعضاء مجلس ادارة النادى المصريون حاليا هم : الامير محمد على ، ورفعة شريف صبرى باشا ، ودولة صدقى باشا ، ودولة سرى باشا ، وصادق وهبه باشا ، ومحمد محمود خليل بك مدير ادارة النادى وعطا عفيفى بك امين الصندوق واصلان قطاوى بك

ويشترط فى عضو مجلس الادارة ان يكون من حملة اسهم تأسيس النادى اما الاعضاء فيكونون من ذوى المكانة والسمعة الطيبة وتعلق اسماء المرشحين الجدد على اللوحة ولا يقبل منهم الا من لا يقدم اعتراض عليه . وتقبل عضوية المصريين والاجانب على السواء فيه

ومما تجدر الاشارة اليه ان سمو الامير محمد على حينما انتخب رئيسا للنادى نص على ان انتخابه لمدى الحياة

ولى عهد اليونان

يكاد يكون البرنس بول ولى عهد اليونان هو الوحيد الذى بقى فى الاسكندرية . وهو يواظب يوميا على التردد على بلاج سيدى بشر رقم ٢ حيث يقضى سحابة اليوم ، ويمارس رياضة السباحة وقتا طويلا فى الصباح فيصل الى الجزيرة ثم يعود ليتناول غداءه فى الكابين — وبعد ذلك يسير على قدميه حتى سراى المنتزه ، ويعود ثانية الى الكابين ليتناول الشاى ، ثم يرتدى ثيابه ويقفل عائدا مع الغروب وقد ظل هذا برنامجه اليومى طوال الصيف ولا يزال يتبعه حتى اليوم

رفعة شريف صبرى باشا

احتفل اصدقاء رفعة شريف صبرى باشا فى نادى سليمان باشا فى الاسبوع الماضى ببلوغ رفعته الحادية والخمسين من عمره ، على عادتهم فى الاحتفال سنويا بعيد ميلاده

وبهذه المناسبة نذكر ان رفعته بدأ حياته العملية سكرتيرا خاصا لعدلى باشا ، ثم شغل بعد ذلك مناصب مدير البلديات ، وسكرتير عام الخارجية ، ووكيلها ، الى ان اختير عضوا فى مجلس الوصاية

وسمعنا انه عرض على رفعته اخيرا منصب كبير فاعتذر عن قبوله

محمود غالب باشا

بدا معالى محمود غالب باشا يتماثل للشفاء . وقد سمح الاطباء المعالجون لبعض زائريه بمقابلته بعد ان كانت الزيارة ممنوعة بتاتا . ويتردد على معاليه يوميا دولة النقراشى باشا

ومن الظاهرات الجميلة ان معظم اقطاب الوفد هرعوا لزيارته والاستفسار عن صحته . اتم الله عليه نعمة الشفاء

عروس الشرقية

يحتفل مساء اليوم « الخميس » بقصر آل اباظة بالربعماية بزفاف كريمة سعادة عزيز اباظة بك مدير اسيوط الى نجل شقيقته الاستاذ اكمل اباظة

وقد دعى الوزراء والكبراء لوليمة غداء ظهر الخميس ، ثم تقام فى المساء حفلة خاصة للسيدات

عصر السرعة !

كان من مظاهر عصر السرعة انه فى الوقت الذى كانت الصحف المصرية تنشر احاديث ممدوح رياض بك فى لندن ، اذا باعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب يفاجأون بوجوده بينهم حيث رأس الاجتماع الذى كتب فيه تقرير اللجنة عن ميثاق سان فرانسيسكو !





السيدة منيرة صبرى تلقى كلمتها فى حفلة « يوم العائلة » بجمعية الشبان المسيحية ، وظهر فى الصورة لفيف من المدعوات والمدعوين

يوم العائلة فى جمعية الشبان المسيحية

اعتادت جمعية الشبان المسيحية أن تخصص فى كل شهر يوماً للعائلة تجتمع فيه طائفة من أعضاء الجمعية وأصدقائهم وصديقاتهم ، فيتعارفون ويتبادلون الأحاديث الأدبية ويستمعون الى بعض القطع الموسيقية . ويرأس الاجتماع شخصية كبيرة من الشخصيات الاجتماعية المعروفة . وقد أقامت مساء الجمعة الماضى اليوم العائلى لشهر اكتوبر ، فكانت ضيفة الشرف فيه السيدة منيرة صبرى كبيرة المرشدات ، وقد ألقت السيدة منيرة كلمة نفيسة عن حاجة الفتاة الى الرياضة البدنية ، بعد أن قدمها الى المجتمعين الأستاذ سلامة موسى بكلمة لطيفة ، ثم تخلل الاجتماع بعض القطع الموسيقية ، كما قام الأستاذ نيروز عبدالملك بتنظيم بعض الأحاديث والطرائف العائلية المسلية . وكان جو الاجتماع جواً ثقافياً تمتع به المدعوون وقضوا فيه وقتاً لطيفاً



بعض الشابات اللواتى اشتركن فى « يوم العائلة » ، يغنين بلعبة « بلح : بصل ! » إحدى التسليات التى حازت إعجاب المدعوين والمدعوات



دل الفحص الطبي على أن الفتيات أحسن وأشد بنياناً من الفتيان وهاهن المستجدات وقد وقفن فى صف طويل ينتظرن دورهن فى الفحص ...

فى الكشف على المستجدات ..

كان الأسبوع الماضى موعد الكشف على طالبات الجامعة المستجدات وقد أشرف الدكتور عبد الهادى خليل كبير أطباء الجامعة على عملية الفحص ونظمها تنظيماً يمكن القسم الطبي من أن يقف على حال الطالبة الصحية بدقة . . وقد تولى الفحص أساتذة ومساعدون من كلية الطب وروعى فى نظام القبول خلو الطالبة من الأمراض الصدرية والمعدية التى يستحيل علاجها وتجعلها غير قادرة من الناحية الصحية على مواصلة دراساتها العالية









توزن الطالبة ويقاس طولها ثم بعملية حسابية معروفة يتبين مدى تكاملها ونموها

أحد الأطباء يقوم باختبار نظر إحدى الطالبات حتى يتأكدمن قدرتها على الدراسة

فساد الأسنان يؤثر على نظام الهضم ولذلك يعنى الطبيب عناية خاصة بالكشف على الأسنان



المرأة الجديدة احتفل فى الأسبوع الماضى بصدور العدد الأول من مجلة « لافام نوفيل » — المرأة الجديدة — التى تنشر برعاية سمو الأميرة شيوه كار ، وتتولى رئاسة تحريرها الكاتبة البارعة السيدة درية شفيق . فأقيمت لهذه المناسبة حفلة شيقة شهدها نخبة مختارة من الأدباء ، والأديبات وأهل الفضل من المصريين والغربيين ، ننشر هنا صورة لفيف منهم تتوسطهم رئيسة التحرير ، وخلفها الأستاذ أنطون الجميل بك

دار المفوضية الروسية

استاجرت المفوضية الروسية دار المرحوم على بك محمود بالزمالك بمبلغ خمسة الاف جنيه سنويا . ودفعت مبلغ ١٥ الف جنيه ايجار ثلاث سنوات مقدما

وقد رغبت المفوضية فى شراء الدار ولكن السيدة حرم المرحوم على بك لم توافق على البيع

كسوة التلاميذ الفقراء

فكرت جمعية الاميرة فريال للخدمة الاجتماعية فى مشروع حيوى بمناسبة بدء الموسم الدراسى ، يتضمن كسوة اكبر عدد ممكن من تلاميذ المدارس الاولية الفقراء — ولما كانت الجمعية لم تستطع الحصول على كميات كبيرة من الاقمشة اللازمة، فقد ناشدت القادرين والخيرين ان يوافوها بملابسهم القديمة، حتى ما كان كبيرا منها لتعده وتجدده ليناسب الاولاد والبنات الصغار



البيضات الخمس موضوعة فى العلبة الجميلة التى رفعت فيها الى الأعتاب الملكية

٥ بيضات : هدية لجلالة الملك ..!

رفع الى الأعتاب الملكية الوجيه محمد سليم التركى هدية فنية نادرة تتألف من خمس بيضات دجاج كتبت عليها كتابات جميلة باسم جلالة الملك فاروق الأول بعضها باللغة التركية وبعضها بالعربية ، داخل إطارات مزخرفة

وقد كتب على وجه إحدى البيضات : « يعيش جامع الدول العربية جلالة الملك فاروق الأول » . وعلى البيضة الثانية : « أنجبت الاسلام يا فاروق الزمان من ذل لأعادى بنور فكرك القاطع . إسمك فى القلوب مرسوم . وفى التاريخ بالذهب اللامع سنة ١٩٤٥ » . وعلى البيضة الثالثة : « نصر من الله لفاروق مصر الأول الذى نوره وعرفانه عم الشرق والغرب »

وعلى الرابعة « يعيش ملك مصر والسودان حشمتلو فاروق الأول سنة ١٩٤٥ »

أما البيضة الخامسة ، فقد احتوت على مناظر للآثار التاريخية فى استامبول والقاهرة

وقد قام برسم هذه البيضات الفنان التركى الكبير جميل بايقال الذى قام بعدة أعمال فنية للمغفور له كمال أتاتورك ، ولفخامة السيد عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية

إحدى البيضات وقد كتبت عليها عبارة « حشمتلو برنجى فاروق سنة ١٩٤٥ »



وهذه عبارة أخرى نقشت بالتركية على وجه آخر ومعناها يعيش ملك مصر والسودان

محجوز !

على الرغم من انه ما يزال باقيا على ديسمبر — حيث يبدأ موسم الشتاء — قرابة شهر ونصف ، فقد اشتد الاقبال على فنادق الاقصر واسوان بصورة لم يسبق لها نظير ، حتى انها اصبحت — الآن — وعلى الرغم من انها تحوى اكثر من سبعمائة غرفة ، محجوزة كلها !

وقد علمنا ان رفعة شريف صبرى باشا رغب فى ان يحجز لنفسه مكانا فى احد فنادق الاقصر فلم يجد ، وكذلك حدث مع كثيرين

مياه معدنية مصرية

يتجه رأى الحكومة لانهاء الامتياز المعطى لاستغلال « العين » الكبريتية فى حلوان . كما يتجه الرأى لطرحها فى مزاد ومنح امتيازها لمدة ٢٥ سنة لشركة تقوم بتعبئة المياه فى زجاجات

وقد تأسست شركة مساهمة مصرية تضم نخبة من الكبراء لاستغلال المياه المعدنية الموجودة بحلوان على مثال مدن المياه فى اوروبا ، ولبناء فندق كبير يحتوى على مائتى غرفة وكازينو ومسرح وملحقات للملاهى لتسلية السائحين والاهالى

وهكذا بات ينتظر ان تخلق حلوان خلقا جديدا وبخاصة اذا تم مشروع كهربة خطها الحديدى

خطأ مطبعى

نشرنا فى العدد الماضى من المصور مقالا لسعادة توفيق دوس باشا تحت عنوان « معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تسقط قانونا » فوقع فيه خطأ مطبعى ، اذ نقل سطران من اول المقال الى آخره ، وهذا ما لا نظنه قد غاب عن فطنة القراء

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/— جنيه انجليزى أو ٨ ريالات امريكية

حول العالم

فورونوف وقروده !

يذكر القراء العلامة فورونوف الذى اكتشف منذ نحو عشرين عاما طريقة اعادة الشباب الى الشيوخ ، بنقل غدد القرود اليهم ، فنجح فى ذلك نجاحا كبيرا .. ولكنه ما لبث ان اختفى واختفى اسمه من عالم الانباء طوال سنوات الحرب، حتى ظن انه مات فى بعض بقاع الارض ، واذا به يظهر بغتة على شاطىء الريفيرا وبصحبته شابة نمسوية بارعة الحسن اتضح انه تزوج بها منذ حين !

وقد أسرع بعض الصحفيين الفرنسيين الى مقابلته ، فاذا به شديد الهم والحزن اذ فقد مائتى قرد من فصيلة الشمبانزى ، كان قد جاء بها ورباها فى بيت أعده خصيصا لهـا ، وهو قصر جريمالدى ذوالحديقة الواسعة والاقفاص الكبيرة، الذى يقع نصفه فى أرض فرنسا ونصفه الآخر فى أرض ايطاليا . فلما استولى عليه الايطاليون خلال الحرب نقلوا منه القرود فما لبثت ان ماتت !

ويقول فورونوف انه فقد بفقدها ثمار جهوده وتجاربه ، فانه كان يجرى عليها تجارب لاكتشاف ميكروب السرطان أملا فى الاهتداء الى علاجه ، وقد نقل اليها الاورام الخبيثة لهـذا الغرض ، فجاء الايطاليون وقضوا ، بعنتهم وجهلهم ، على تلك التجارب فى ابانها

وليس فورونوف طبيبا باحثا ، وعلامة مكتشفا فحسب ، بل يعد فى الواقع أعظم خبراء العالم بالقرود .. وقد صرح بانها تحس وتتألم ، وتغضب وتغار ، كالانسان سواء بسواء

من ذلك ما رواه عن « تيودور » القرد الشمبانزى وزوجه اميلى : فان هذه كانت زوجة مثلى ، تدع زوجها يتناول الطعام أولا ، ولا تأكل معه الا اذا دعاها الى ذلك باشارة من يده !

وكان لاميلى رفيقة تدعى سارة وقد توطدت بينهما الصداقة منذ الصغر . ولكن ما ان حل تيودور فى قفصهما الكبير حتى صارتا تتنافسان على كسب وده وتتسابقان للفوز بحبه .. ولما آثر اميلى على سارة تملكت هذه الغضب، وصارت تصرخ صرخات مدوية كلما رأت غريمتها الى جانب « حبها الضائع » .. فلم يجد فورونوف بدا من التفرقة بين القردتين .. وخصوصا لما لاحظ ان الحبيب الخائن ـ تيودور ـ كان لا يفتأ يضرب حبيبته المهجورة ـ سارة ـ كلما حفزتها الغيرة الى الصراخ ، فيرتفع عويلها الى عنان السماء ، من الغيرة ،

وقد بلغ فورونوف السابعة والسبعين من عمره ، ولكنه لم يهن له عزم رغم الكبر ـ ولا عجب فقد أجرى على نفسه عملية اعادة الشباب قبل ان يجريها على الناس .. ـ وقصارى أمله الآن أن يملأ قصر جريمالدى بقرود جديدة ليبدأ عليها تجاربه فى مرض السرطان من جديد

أمبراطور أمريكا

وحامى حمى المكسيك

جاء فى البرقيات ان فى النية جعل سان فرانسسكو مقرا لعصبة الامم الجديدة . وقد كتب الكثير عن هذه المدينة لمناسبة اجتماع مندوبى الامم وعقد ميثاق الامم المتحدة بهـا . ولكن الذى لا يعرفه الا القليلون هو ان سان فرانسسكو ظلت زهاء ثلاثين عاما وهى عاصمة امبراطورية عظيمة ، اذ كانت طـول تلك الحقبة من الزمن مقر صاحب الجلالة « نورتن الاول امبراطور امريكا وحامى حمى المكسيك »

ولم يكن جلالته قبل ذلك ولى عهد ولا وريث عرش ، بل لم يكن يمت بأية صلة لاية أسرة مالكة ، لا فى امريكا ولا فى أوربا ، وانما نشأ فردا من سواد الشعب فى لندن ، ثم وفد على سان فرانسسكو حوالى سنة ١٨٤٧ قادما من افريقا الجنوبية واشتغل بالتجارة وسمسرة العقارات . حتى اذا وافت سنة ١٨٥٣ خطر له ان يعلن نفسه امبراطورا على امريكا وحاميا لحمى المكسيك !

أترى أهالى سان فرانسسكو سخروا منه ، أو رجموه بالطوب ، أو أدخلوه مستشفى المجاذيب ؟ لو انهم فعلوا ذلك لما كانوا أمريكيين صميمين يروقهم كل شىء طريف !

بل انهم على العكس طاوعوه على وهمه وبايعوه بالملك كما أراد، وصاروا يلقبونه بصاحب الجـلالة ، ويظهرون له الطاعة والولاء .. وقد سارعوا الى التبرع له ببذلة الملك ، زرقاء ذات أزرار لامعة ، وبعدد من الاوسمة والنياشين . وتركوه يتصدر الحفلات العامة ، ويصدر أيضـا الاوامر والمراسيم ، والعجيب ان كثيرا منها كان يحوى صدقا وحقا ، ويصدر عن روح الخير والنفع العام ..

وقد أصدر الامبراطور نورتن الاول ورق بنكنوت يحمل اسمه الكريم وخاتمه الامبراطورى، وقيمته تتراوح بين خمسين سنتا وريالين . ولعله لم يرض ان يتخطى هذه القيمة الزهيدة منعا لتضخم النقد !

وكان « جلالته » يأكل فى أى مطعم ، ويبيت فى أى فندق ، ويركب أية عربة ، ويشترى ما يشاء ، كل ذلك دون أن يدفع أى أجر أو أى ثمن . فمن الذى يجرؤ على ان يطالب امبراطورا بثمن ما يشتريه أو ما يأكله ؟!

وهكذا عاش فى سلطان الوهم ، أو وهم السلطان ، مكرما معززا ، خاليا من كل هم ، حتى مات فى يناير سنة ١٨٨٠

تشمبرلين ينقذ هتلر !

كان الجنرال فرانز هـالدر ـ وهو الذى ظل يشـغل منصب أركان حرب الجيش الالمانى من سنة ١٩٣٨ الى سنة ١٩٤٢، والذى وضع الخطط لغزو بولونيا والنرويج والبلجيك وهولندا وفرنسا ، والحملة على روسيا ـ احد الذين أسروا من قادة المانيا وزعمائها الباقين فى قيد الحياة . وقد صرح عند استجوابه بان المانيا فى سنة ١٩٣٨ لم يكن يزيد جيشها على ٢١ فرقة منها فرقتان مدرعتان (بانزر) والمعروف ان تشمبرلين لما جاء لمقابلة هتلر فى المانيا لم يكن يقصد الا كسب الوقت حتى تستعد انجلترا من الوجهة الحربية . ولكن الواقع ان المانيا هى التى كسبت الوقت لتستعد بعد تلك المقابلة التاريخية.

على ان ذلك التهويش قد انقذ حياة هتلر فى نفس الوقت ، فقد صرح الجنرال هالدر فى خلال استجوابه عقب وقوعه فى الاسر ، انه قبيل قدوم تشمبرلين الى المانيا كان هو ـ هالدر ـ قد وضع مع بعض القادة ، امثال فون فيتزليبن قائد حامية برلين ، ولودفيج بيـك أركان الحرب السابق ، والكونت فون هلدورف حكمدار بوليس برلين ، وفون بزوكدورف قائد حامية بوتسدام ، وفون شتولبناجل وفون براوشتش القائد العام ، وضع مع هؤلاء جميعا مؤامرة محكمة لقتـل هتلر ، مذ رأوا سياسته تقود المانيا الى حرب معروفة العاقبة نظرا لضعفها وعدم استعدادها

وقد حددوا يوم ١٤ سبتمبر ليضربوا ضربتهم القاضية ، وبالفعل أرسل هالدر فرقة مدرعة (بانزر) الى فون فيتزليبن فى برلين دون ان يثير ريبة . وكانت المؤامرة مضمونة النجاح ، ومن شأنها ان تريح المانيا والعـالم كله من ذلك الزعيم الاخرق الرأى . واذا بالانباء ترد من لندن دالة على ان تهويش هتلر جاز على الحكومة البريطانية فقرر رئيسها أن يأتى بنفسـه الى مقر هتلر ليسترضيه ؛ وعندئذ لم يبق مجال لتنفيذ المؤامرة بعد ان بدت سياسة هتلر أمام الشعب الالمانى ظاهرة النجاح ..

ويقول الجنرال هالدر بعد ذلك ان هتلر ارتكب عدة أخطاء حربية . من ذلك انه ترك الجيش الانجـليزى ينسحب من دنكرك وآثر الهجوم على باريس . ومنها انه فشل فى الاستيلاء على موسكو فى سنة ١٩٤٢ اذ وجه كل القوات الاحتياطية الى أوكرانيا ، وكان يخشى تلك المدينة اذ تمثل له مأساة نابليون فى ارتداده عنها ، وكان يعتقد انه يقضى على القوة المعنوية للروس اذا استولى على لينتجراد وستالينجراد اللتين تحملان اسمى زعيمى السوفيت !

ويخرج هالدر من ذلك الى القول بان كفاءة هتلر العسكرية كانت لا تعدو كفاءة نفر بسيط ..

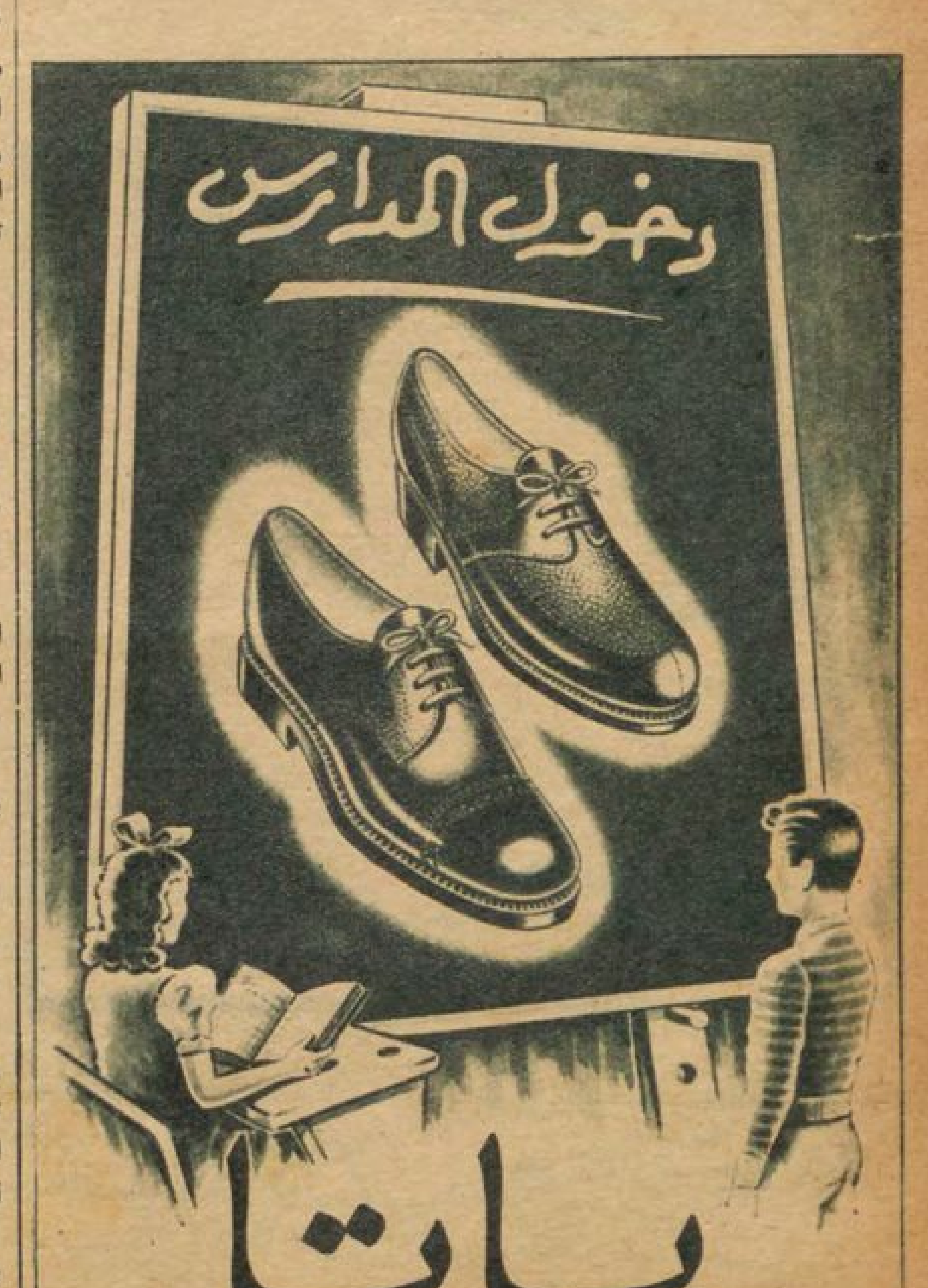
حلال المشاكل

يقوم المستر انتونى بعمل لا نحسب أن له مثيلا فى العالم ، فهو (حلال المشاكل) يسأله الناس من مختلف انحاء أمريكا عن حلول لمشاكلهم ، فينصح لهم ويرشدهم الى الطريق السوى. وله مكتب فى نيويورك يؤدى فيه هذه المهنة ويستقبل آلاف الناس فيستمع الى شواغلهم وهمومهم ، ثم يفضى اليهم بالرأى الصواب الذى يجدر بهم ان يتبعوه ، وفضلا عن ذلك يأتى اليه البريد بنحو ثلاثة آلاف خطاب من مختلف انحاء امريكا فى كل اسبوع ، فيدرس ما يحويه كل منها من المسائل والمعضلات ثم يجيب عليها . وله بالطبع أجر معلوم على هذه الخدمة القيمة

ولا يقتصر المستر انتونى على ذلك بل يذيع كذلك فى راديو نيويورك حلولا للمشاكل التى ترد اليه والتى يطلب اليه اصحابها اذاعة حلول لها . وقد بلغ عدد المشاكل التى أذاع رأيه فيها بالراديو من ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٧ ـ يوم بدأ هذا النوع من الاذاعة ـ الى ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٤ : ٤٤٠٣ مشكلة . فضلا عن عدد من المشكلات يقارب ذلك العدد طلب الى اصحابها مقابلته بعد الاذاعة لانها لا يمكن اعلانها فى الراديو

ويعيش هذا الرجل عيشة رغد ورخاء بفضل ما يربحه من هذه المهنة العجيبة . وكل رأس ماله ذكاء خارق وخبرة بالحياة والناس





من قصص الحرب الاخيرة :

عندما احتلت قوات المحور «سيوه»

للأستاذ عبد الرحمن زهير

مأمور سيوه السابق

كان الأستاذ عبد الرحمن زهير — أحد شهود الاثبات فى قضية الطيار الهارب — مأموراً لواحة سيوه عند ما احتلتها قوات المحور . وقد أثارت شهادته فضول المستمعين عندما تحدث عن فترة الاحتلال وزيارة «روميل» للواحة ، مما تناوله تقريره السرى الذى نوقش الجزء الخاص منه بالطيار فى إحدى جلسات المحاكمة . . ونتشر اليوم بعض ما قصه علينا حضرته

انسحاب .. واحتلال

كانت فترة رهيبة بلا شك تلك التى انقضت على وعلى اهالى سيوة بين انسحاب البريطانيين منها فى اواخر يونيو سنة ١٩٤٢ وعودتهم اليها بعد جلاء المحور عنها فى نوفمبر من نفس ذلك العام . نعم كان موقفى خلالها حرجا كل الحروجة ، خطرا كل الخطورة ، وكان الموت منى طوالها قاب قوسين او ادنى ..

ذلك انى عندما عينت مأمورا لسيوة قبل انسحاب الانكليز منها بشهرين تسلمت بمحضر رسمى امرا من وزير الدفاع يقضى ببقاء مامور سيوة فيها فى حالة حصارها او اى طوارئ اخرى لرعاية مصالح المصريين وذلك بناء على قرارات مجلس الدفاع الوطنى ، وهانذا لا اكاد استقر فى مقعدى واشرع فى تفقد احوال الواحة ، حتى ارى الانكليز ينسحبون منها وتدخلها قوات المحور فى ٢٠ يوليو ، وتحتلها عسكريا

وكانت القوات التى احتلت سيوة مكونة من فرقة ايطالية بقيادة جنرال ، ومعها «صنف» من سيارات القتال الالمانية المصفحة بقيادة ميجور . وكانت هذه القوات تحتل مع سيوة واحتى جغبوب و «قارة ام الصغير» ومنذ اللحظة الاولى انتشر رجال المخابرات الايطاليون فى الواحة وكانوا منقسمين الى قسمين : قسم مهمته استرضاء الاهالى والتودد اليهم ، وآخر مهمته التجسس الحربى . ومنذ اللحظة الاولى ايضا بدات العلاقات تسوء بينى وبينهم !

أول اعتقال

وكان اول ما فعله هؤلاء الرجال ان قبضوا على الشيخ على احمد صالح واخيه الشيخ عمران ، بحجة انهما من جواسيس الانكليز وان لديهم على ذلك ادلة لا تدحض !

وجاء الى مكتبى فى صباح اليوم التالى الكابتن كابيللى رئيس رجال المخابرات واخبرنى بما حدث ، ثم قال لى فى ختام حديثه ان طائرة خاصة ستسافر بالشيخين الى روما فى الساعة الرابعة من بعد ظهر نفس ذلك اليوم ، وان الشيخ على طلب منه ان يرانى قبل سفره ، بصفة عاجلة وانه لا مانع لديه من زيارتى له خمس دقائق !

فوجئت ودهشت ، ثم ثرت وغضبت ولكنى تمالكت نفسى وقلت له بعد تريث : «ولكن ، الا يمكن تاخير سفر الطائرة حتى اقوم بواجبى نحو هذين المصريين امام قيادتكم ؟!»

فهز كتفيه لمرة اخرى وقال : «لا شأن لى بهذا وانا فى انتظارك فى تمام الساعة الواحدة لترى الشيخ على !»

الى من أذهب ؟

كان ذلك الحادث المفاجئ امتحانا رهيبا لى .. فلم اضع وقتا طويلا فى التفكير ، واتجهت مباشرة الى ضابط الاتصال بمركز قيادة الجنرال الايطالى وطلبت مقابلته ، فاسف الضابط واخبرنى انه سافر ولن يعود الا بعد يومين .. ولكن الطائرة ستقوم بعد ساعات ، فماذا افعل ؟! لجأت الى حل اخير ، فقررت الذهاب لمقابلة القائد الايطالى المحلى فى سيوه وهو ضابط برتبة قائمقام يدعى فوللينى . وفعلا ذهبت الى ضابط الاتصال بقيادته ، ووجدت عند ما اسف هو الآخر لان الكولونيل خرج ولا يعرف متى يعود !

وضاقت السبل فى وجهى ولكنى عدت فتمالكت نفسى وقلت له : «اذا حضر الكولونيل فابلغه انى حضرت لمقابلته فى امر هام عاجل ، وانى قد وقفت نفسى من العمل كمأمور مصرى لواحة سيوة المصرية ، حتى اقابله» ثم عدت الى منزلى مباشرة وجلست وقد تملك كل تفكيرى واحساسى شئ واحد ، هو انقاذ الشيخين

وفجأة دق جرس التليفون فاذا المتكلم هو ضابط الاتصال بالقيادة المحلية واذا به يخطرنى بان الكولونيل قد حضر وانه فى انتظارى ..

وبعد دقائق كنت فى مكتب الكولونيل فولليني فرحب بى وقدم لى القهوة والسجاير ودار بيننا الحديث الرسمى الآتى :

— لماذا وقفت نفسك من العمل كمامور مصرى ؟

— لانكم تبتون فى مصير رعايا مصريين ، دون ان تاخذوا رايى فيهم ومعلوماتى عنهم ، مع انكم اقررتم لى صفتى الرسمية

— على اية حال ، لقد تم هذا القبض لضرورة حربية هامة ، وليس لدى ما اقوله لك اكثر من ذلك بصفة رسمية . فدعنا الآن نتكلم كصديقين : هل تقسم لى بشرفك ان الشيخ على لم يكن على اتصال وثيق بشخصيات بريطانية كبيرة معروفة ؟

فقلت له وقد لاحت لى فرصة انقاذ الشيخين من بعيد :

— وهل فى نيتكم ان تسجنوا كل من كانت له اتصالات وثيقة بالانجليز ؟! لقد كانت لى انا ايضا اتصالات من ذلك النوع ، فهل تقبضون على انا الآخر ؟ ان هذه ليست حال الشيخ على احمد صالح وحده وانما حال كثير من المصريين . واسباب هذه الاتصالات معروفة لديكم . ولكنها لا يمكن ان تكون عاملا من عوامل الاعتقال والسجن

— ولكن اهالى سيوة انفسهم يؤكدون ذلك

— انهم ليسوا اهالى سيوة الذين

(البقية على الصفحة المقابلة)





اكدوا ذلك .. بل شرذمة من الموتورين الذين يحقدون على الشيخ على احمد صالح ، لانه غنى ومحسود ولاعتبارات تجارية بحتة . ثم انه باعتباره من اكابر سيوة ، كان له اتصال بالانكليز الذين كانوا يحتلون الواحة قبلكم ، وكان الاتصال – على ما اعلمه وهو الحقيقة – اتصالا تجاريا اكثر منه شيئا آخر ..

وبعد كلام طويل عن الشيخ على وميوله واتجاهاته قال لى الكولونيل

– ان كل ما استطيع ان افعله هو ان اؤخر سفر الطائرة وارفع تقريرا بما حدث بيني وبينك الى القيادة العليا

فقلت له وانا اكتم سروري : ان هذا يكفى فى اللحظة الحاضرة على اية حال

وقال لى وهو يودعنى :

– اذهب الى الشيخ وابلغه ما حدث وسابلغ انا رجال المخابرات بما استقر عليه الراى

وغادرت مكتب الكولونيل وانا اكاد اطير من الفرح ، فقد قدم لى – فى الواقع – اقصى مايستطيع من مساعدة ووثق بكلامى ..

وذهبت الى الشيخ على وقابلته فاعطانى مبلغا من الليرات الايطالية وكان يعتزم اخذه معه لينفق منه فى ايطاليا . واخبرته بكل ما حدث وطلبت اليه التجمل بالصبر حتى ينتهى الفصل فى امره وغادرته الى منزله حيث اعطيت المبلغ لوالدته فى جمع من المشايخ والاعيان اما الكابتن كابيللى ورجاله فغادروا سيوة بالطائرة فى الوقت الذى كان محددا لها وهو الرابعة بعد الظهر ، دون ان يأخذوا معهم الشيخ على

هدية من الفاكهة !

وما هى الا ايام حتى قدم الى الواحة الكولونيل « كوفاش » الالمانى ومعه الطيار محمد رضوان سالم متنكرا فى جلباب مصرى ، وقد فهمت فيما بعد – وقد اعترف هو بذلك للشيخ على – انه قدم لاختبار ميوله السياسية

وبعد ان امضى الطيار فى الواحة ستة ايام ، جاء الى مكتبى فى اليوم السابع ، وكنت جالسا بين المشايخ ، وقال لى : هل لديك مانع من ان يقدم المشايخ هدية الى القيادة الالمانية ؟ فأفهمته ان ليس هناك مانع ، وفى صباح اليوم التالى تلقيت منه خطابا يقول فيه :

« بعد صباح الخير . سنسافر باكر ، وآمل ان تتفضلوا باجراء اللازم نحو الفاكهة التى سنقدمها الى القيادات العليا الثلاث ، تعبيرا عن شعوركم وشعور جميع المشايخ نحو المحور . ويستحسن الاقتصار على الرمان والبرقوق والعنب الجيد »

وفعلا اعدت « الهدية » واخذها الكولونيل كوفاش والطيار سالم فى الطائرة التى اقلتهما الى مركز قيادة روميل

روميل فى سيوه !

ويظهر ان المارشال روميل وجد من حسن السياسة ان يزور مقدمى الهدية ليشكرهم عليها بنفسه ، فاوفد ضابطا برتبة « كابتن » وملازما وجاويشا بخطاب الى المامور يبشر فيه الاهالى بزيارته لهم فى اقرب فرصة .. ولكن الخطاب لم يصل الا بعد ان تمت زيارة المارشال !

فقد فوجئنا يوم ٢١ سبتمبر بظهور روميل فى الواحة دون ان يصلنا اى نبا عن اعتزامه زيارتها .. ولقد كان روميل لبقا ومجاملا ، اذ اجتمع بى وبالمشايخ ، وتناول معنا الشاى ، وقضى معنا بضع ساعات ، سألنى خلالها عن شعورى وشعور الاهالى نحو المحور ، فقلت له : « اننا هنا جميعا ، موظفين واهلين ، انما ندين بالولاء لجلالة ملك مصر ، والالتفاف حول رايته ، ولا راى لنا ، كمصريين ، فيما عدا ذلك »

شاى .. وسكر !

وبعد تلك الزيارة بايام ، وصل الكابتن الذى كان يحمل الينا رسالة روميل ، فسلمنى اياها قائلا انه ورفاقه تأخروا فى الطريق لاعذار قهرية ، ثم قدم لى صندوقا من الكرتون به ثلاثة كيلو جرامات من الشاى ومثلها من السكر وقال : « هذه هدية لحضرة المامور ! »

افراج . !

ولم تمض الا ايام حتى استدعانى الكولونيل « فولليني » الايطالى وابلغنى ان القيادة العليا قد وثقت باقوالى وقدرت موقفى ، ، فقررت الافراج فورا عن الشيخ على واخيه

وفعلا ذهبت الى حيث كان الشيخان معتقلين واخذتهما فى سيارتى وقد اجتمع اهالى سيوة لتحيتى وشكرى ، بينما كانت الزغاريد تملأ الجو ابتهاجا بالافراج عنهما

فى عالم التأليف

ثلاثة كتب جديدة

للاستاذ عبد الله حسين

« المسألة الهندية » – « المسألة اليهودية » – « هذا حدث لى » : ثلاثة كتب جديدة ظهرت اخيرا لزميلنا الاستاذ المحقق عبد الله حسين المحامى والمحرر بجريدة الاهرام الغراء

فاما الكتاب الاول فعرض تاريخى لشؤون الهند السياسية والاقتصادية، والادبية والدينية والاجتماعية منذ اقدم العصور الى اليوم

واما الكتاب الثانى فهو ايضا عرض تاريخى لنشأة اليهود ، ودولتهم ، وهجرتهم ، وتناثرهم ، وعلاقاتهم بالعرب والبلاد الاوربية والامريكية ، واضطهادهم ، وتحريرهم ، وصفاتهم وكل ما يتعلق بتاريخهم الى ان يبلغ المرحلة الحاضرة لتلك القضية الخطيرة وما عقد من اجلها من مؤتمرات ، وبذل فى سبيل حلها من جهود وهى تأبى الا ان تزداد كل يوم تعقيدا على تعقيد

واما الكتاب الثالث فيختلف عن شقيقيه بانه مجموعة قصصية تشتمل على اكثر من ٧٠ قصة واقعية تتصل بالحياة الادبية والنسائية والاجتماعية والقضائية والسياسية ، كان المؤلف فيها بمثابة البطل او المجنى عليه او الشاهد ، وكل واحدة منها – على تفرق حوادثها – تنم عن معنى يتصل بنزق الشباب او عقلية الجمهور او نقائص المجتمع ، وما الى ذلك من المعانى النفسانية والاجتماعية

وقد جعل المؤلف شعاره فى كتبه هذه ، كما فى مؤلفاته السابقة ، « ان كل كتاب جديد لا يضيف جديدا الى المعرفة ، اما ان يكون رجعا لصدى غيره ، او لغوا غير جدير بعناء القراءة »

وطبيعى ان الزميل الكريم قد تحرى فى كتبه الا يخرج على هذا الشعار ، وهذا ما نشهد له به مخلصين





فريق من عمال « التراحيل » يستريحون فى العراء عند أمتعتهم على شاطىء الترعة ـ بالقرب من مكان العمل ـ بعد أن فرغوا من تناول طعام الغداء وذلك استعداداً لاستئناف العمل فى استصلاح الأراضى البور

عمال التراحيل ... فى « البرارى »!

تعنى مصلحة الأملاك الأميرية باستصلاح مساحات واسعة من الأراضى البور فى شمال الدلتا ، فى المنطقة المعروفة بالبرارى ، كى تبيعها بعد ذلك للأهالى بأسعار زهيـدة كوسيلة من وسائل تعميم الملكية الزراعية . ولما كانت الأيدى العاملة فى هذه المنطقة قليلة جداً ، فان المصلحة تلجأ الى « استيراد » العمال الزراعيين من المناطق المزدحمة والتى تكثر فيها البطالة بين هؤلاء العمال ، فتستخدمهم فى أعمال الاصلاح فترة من الزمن تتراوح بين ثلاثة أشهر وستة أشهر ، وتدفع لكل منهم أجراً يومياً عشرة قروش ، تقتطع منها « عمولة » المقاول الذى يتولى إحضارهم ويأخذ هؤلاء العمال معهم « الزاد » الذى يكفيهم ، كما يصحب بعضهم زوجته وأولاده ، خصوصاً من يصلح منهم للعمل معه . وهم ينامون فى الصيف فى العراء ، وفى الشتاء فى أكواخ من القش والغاب الذى يكثر هناك



دفعة من « عمال التراحيل » أثناء نقلهم باللوريات الى تفتيش كفر سعد للعمل فى إصلاح الأراضى البور



ثلاثة من العمال الزراعيين منهمكون فى تنقية الحشائش من زراعة الأرز التى غمرتها المياه



زوجة أحد العمال تطهى له ولأولادهما الذين يعملون معه



أحد عمال التراحيل وقد جلس مع زوجته وطفلتهما الى جانب « الزكائب » التى تحوى « زادهم »



بعض عمال « كفر سعد » يتوضأون ويغتسلون فى الترعة